



شرح الدعاء المعروف

بالجوشن الصغير

بخط الشارح أعلى

الله مقامه

ولقد احسن الشاعر حيث قال

جرى قلم القضا بما يكون ۞ فسيان التحرك والسكون ۞

جنون منك ان تسعى لرزق ۞ ويرزق في غشاوته الجنين ۞

[illegible]

يا امير المؤمنين [illegible] الرزق [illegible]

ابدا بنى ضيم وانت ذخيري [illegible] وانت نصيري

[illegible] على [illegible] الجيري

و [illegible] ما ضاع [illegible]

هو المتغاث

قد [illegible] العبد الراجي [illegible]

[illegible] من شهر [illegible] سنة ١٢١٢

[illegible]

الحمد لله الذی بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يا من جعل الادعية دروعا واقية للعباد حفظا من الشرور
وحثنا على المواظبة بها نجاة من سخط يوم التناد وامنا من الغرور
ونصلى على محمد سيد المرسلين الذى خلق لاجله السموات والارضين
ووصفه فى القرآن المبين فقال وهو اصدق القائلين وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وعلى آله المعصومين الراشدين صلوة لا يبلغ كنهها
احد سواك ولا يعرف مقادرها كثير من الاملاك وبعد فاعلم ان فضل
الدعاء والحث عليه مستفاد من الايات والاحاديث ومن الايات الحاثة
عليه قوله تعالى ادعونى استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى
سيدخلون جهنم داخرين وقوله تعالى وادعوه خوفا وطمعا وقوله واذا
سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ومن الاحاديث
الدالة على فضل الدعاء ما روى عن امير المؤمنين عليه السلم قال الدعاء مفاتيح
النجاح ومقاليد الفلاح وخير الدعاء ما صدر عن قلب تقى وصدر
نقى وفى المناجاة سبب النجاة وبالاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتد
الفزع فالى الله المفزع وما روى عن النبى صلى الله عليه واله الا ادلكم
على سلاح ينجيكم من اعدائكم ويدر ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم
بالليل والنهار فان سلاح المؤمنين الدعاء وعن ابى جعفر عليه السلم قال
الا ادلكم على شىء لم يستثن فيه النبى صلى الله عليه وعن ابى جعفر ع الدعاء يرد

البلاء وان ابرم ابراما وقال الباقر عليه السلم كثرة الدعاء افضل من كثرة
القراءة وعن الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله رحم الله
عبدا طلب من الله حاجة فالح فى الدعاء استجيب له او لم يستجب وتلا قوله
تعالى ادعوا ربى عسى الا اكون بدعاء ربى شقيا وما روى ان الله تعالى
اوحى الى موسى عليه السلم وقال يا موسى قل لبنى اسرائيل لا تبطرنكم النعمة
فيعاجلكم السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذل والحوا فى الدعاء
تشملكم الرحمة وتهنيكم العافية بالاجابة وعن الصادق عليه السلم ان العبد الولى
لله ليدعو الله تعالى فى الامر فيقال للملك الموكل به اقض لعبدى حاجته
ولا تعجلها فهو صوت احب سماعه وان العبد العدو لله ليدعو الله
تعالى فى الامر فيقال للملك الموكل به اقض لعبدى حاجته وعجلها فانى
اكره سماع صوته وعن ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلم التحدث بنعم الله
شكر وتركه ذلك كفر فارتبطوا نعم ربكم بالشكر وحصنوا اموالكم بالزكوة
وادفعوا البلاء بالدعاء فان الدعاء جنة ترد البلاء وقد ابرم ابراما
وغير ذلك من الاخبار ومن الادعية التى يرد بها البلاء ويدفع بها شر الاعداء
الدعاء المعروف بدعاء الجوشن الصغير المروى عن الامام الذى عجزت عن
عد مدايحه السنة الناثر والناظم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلم فانه
لما عزم موسى بن مهدى العباسى على قتله عليه السلم فراى جده النبى فى منامه

وعلمه هذا الدعاء فدعا عليه السلم به وقد اهلك الله تعالى عدوه وذكر قصته
السيد ابن طاوس برد الله مضجعه في كتابه مهج الدعوات وهذا الدعاء شانه
رفيع وفضله عظيم لما روى عن علي ع ان جبرئيل نزل بهذا الدعاء على النبي
صلى الله عليه وآله وهو كنز من كنوز الجنة به يستعد المظلوم الى الله تعالى
وهو امان من آفات الدنيا وحظ من نعيم الآخرة وامرني النبي ص ان اعلمه
اهلي واحثهم على الدعاء به واحرم عليهم ان لا يعلموه مشركا فانه لا يسئل الله
به عبد شيئا الا اعطاه وكفاه ووقاه فيقول الفقير الى الله الغني
محمد تقي بن محمد مقيم السمناني وفقه الله تعالى لتحصيل مرضاته وتجاوز عن سيئاته
اني لما وقفت على فضل هذا الدعاء وشرافته وعثرت على كمال فصاحته
وبلاغته وهو كنز محجوب عن الناس وبحر لا يصل الى اعماقه افكار الاكياس
الفاطنة كانها اللؤلؤ والمرجان ومعانيه فيها خيرات حسان سنح
في خاطري الفاتر القاصر ان مثل هذا الكلام العظيم والصراط المستقيم
محتاج الى شرح يفتح ما انغلق من ابواب كنوزه ويبرز غوامض درر الدعاء
عن بحار رموزه فوجهت عزمي على شرح يحتوي على تحقيق معاني اللغوية
والمسائل النحوية والنكات البيانية واللطايف النقلية ووشحته
بذكر كثير من الاحاديث والآيات ورصعته بحلل محاسن الكنايات
والاستعارات واودعت فيه خزاين الاسرار وبثثت فيه نتايج الافكار

وجعلته
هدية مني الى كل زكي خلق طبعه على الانصاف وعصم نفسه عن الاعتساف وما توفيقي
الا بالله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب منك المبدأ واليك المآب بسم الله الرحمن الرحيم الهي كم من عدو
انتضى علي سيف عداوته الاله بمعنى المستحق للعبودية لا مطلق المعبود
ثم جعل علما للذات الواجب الوجود الخالق لكل شيء بعد دخول حرف التعريف عليه
على الاصح وكم هنا خبرية للتكثير مبتدأ محلها الرفع بالابتداء ومن عدو تميز لها
وانتضى خبر لها مثل قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها يقال انتضى سيفه وانتضاه
اذا سله وسل السيف شهره قاله الجوهري والمعنى ان كثيرا من الاعادي
شهروا علي سيف سيوف عداوتهم عن الغلف لاجل اهلاكي اقول هكذا
هذا الكلام واشباهه يحتمل وجوها من التوجيه يدور كل واحد منها حول الآخر
الاول ان يكون الكلام تمثيلا بان شبه حال العدو في تهيئته بتعيين طرق
اضراره المتكلم عند نفسه وانتهاز الفرصة لسلوكها بحال من سل سيفه
وشمر عن ساعد الجد في استعماله وحينئذ يكون كل من الانتضاء والاستعلاء
والسيف على معناه الحقيقي كما هو شان الاستعارة التمثيلية ولا ينافيه
اثبات السيف للعداوة على طريق التخييل او اضافته اليه على التشبيه كما ستعرف
اذ يكفي في كون الكلام تمثيلا استعمال بعض الفاظ المشبه به على معناه الحقيقي
وان كان لفظا واحدا وكون الباقي من الفاظ المشبه كما صرحوا به في قوله تعالى

أولئك على هدى من ان الكلام تمثيل لحال المؤمنين وتمكنهم من الهدى بحال
الراكب واستعلائه على مركوبه وتمكنه منه مع انه لم يبق من الفاظ
المشبه به الا كلمة على والثاني ان يكون قوله سيف عداوة من قبيل
لجين الماء بان شبه عداوة العدو بسيف الشائف في مجرد انهما سببان
وعلتان للاضرار وان كان الاول باعتبار الابعاث والثاني باعتبار
الالية او شبه ما يتسبب من العداوة وينبعث عنها من افعال يفضي الى الضرر
بالسيف على ان يراد من العداوة مسببه على المجاز المرسل تسمية للمسبب باسم السبب
المسبب ولعل هذا التشبيه اقرب الى الذوق ثم اضيف المشبه به الى المشبه
والثالث ان يكون اثبات السيف للعداوة تخييلا وتشبيه العداوة بمن له
سيوف مشهورة في ان لها مسببات كل واحدة منها بمنزلة سيف كما عرفت
استعارة بالكناية وعلى هذين التوجيهين الاخيرين فانتضى اما استعارة تبعية
للتاهب والتهيئ للاضرار او تخييل ومكنية تشبيها للعدو بالشائف
وعليهما فهو ترشيح لسيف عداوة تشبيها كان او تخييلا وهو كذلك ترشيح
لانتضا استعارة كان او تخييلا ثم لا يخفى ان في بعض هذه الوجوه تكون النسبة
التعليقية بين انتضى وبين مفعولها مجازا عقليا فليتامل وشحذ لي
ظبة مدية اي حدّ لي من قولهم شحذت السكين اي حددته والظبة بالتخفيف
طرف السيف وغراره والمدية بالضم والكسر الشفرة والجمع مديات وارهف لي

شبا

شبا حده يقال ارهفت سيفي اذا رققته فهو مرهف وشباة كل شيء حده
طرفه والمراد من حد العدو باسه وغضبه وقال ابن الاثير في النهاية الحد والحدة
سواء من الغضب يقال حدّ يحدّ حدّا وحدة اذا غضب شبه غضب العدو
وباسه بالسيف ونحوه بجامع انهما سببان للاضرار استعارة مكنية واثبات
الحد تخييل والارهاف ترشيح ويحتمل ان يكون الكلام تمثيلا كما لا يخفى وداف
لي قواتل سمومه يقال دفت الدواء والمسك اي بللته قاله الجوهري والسموم
جمع سم بالفتح في الاكثر والضم لغة لاهل العالية والكسر لبني تميم وهو الشيء القاتل
المعروف واضافة القواتل اليه من باب اضافة الصفة الى الموصوف وكذا
اضافة الصوايب الى السهام في الفقرة الاتية فالمعنى كم من عدو خلط بالماء السموم
القاتلة لاجل اهلاكي ويمكن حمله على الاستعارة كما لا يخفى وسدد نحوي صوايب
سهامه سدد اي قوم واستد الشيء اذا استقام ومنه قول علي عم لولده محمد بن
الحنفية لما امره بالحملة يوم الجمل وكان بيده الراية: اطعن بها طعن ابيك
تحمد : لا خير في الحرب اذا لم توقد : بالمشرفي والقنا المسدد : والمسدد المقوم
وسداد السهم ذهابه على الاستقامة نحو الغرض والنحو الجهة ولم تنم عني عين
حراسته الحراسة بالكسر فعل الحارس والمراد بها هنا لازمها وهو مراقبته له
وحفظ اوقاته في كل آن لانتهاز الفرصة ويمكن حملها على الاستعارة والتخييل
على ان يكون اضافة العين الى الحراسة تخييلا كاضافة اليد الى الشمال
في قول لبيد اذا اصبحت بيد الشمال زمامها وتشبيه الحراسة بذي العين

ومنه قول الشاعر ع اعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني
والعامة يقرؤه بالشين المعجمة وهو
بالمهملة

من الاحياء استعارة مكنية كما جعل الشمال مثل ذي اليد منهم ونفي النوم ترشيح
قال بعض الافاضل [illegible]
كما يقال [illegible]
الشئ [illegible]
للرضا وثانيا [illegible] ويحتمل ان يراد من الحراسة الحارس تسمية
للمحل باسم الحال مجازا مرسلا ولك حملها على الاستعارة التمثيلية واضمر
ان يسومني المكروه يقال اضمرت في نفسي شيئا اي نويته بضميري وقلبي
والسوم الذهاب في طلب الشئ ومنه قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب
قال الزمخشري اصله من سام السلعة اذا طلبها كانه بمعنى يبغونكم سوء
العذاب ويريدونكم عليه وقال بعضهم اصل السوم الذهاب في ابتغاء
الشئ فهو لمعنى مركب من الذهاب والابتغاء فاجري مجرى الذهاب في قولهم
سامت الابل فهي سائمة ومجرى الابتغاء في قولهم سمته كذا انتهى والمعنى عزم العدو
بضميره ان يطلبني بالمكروه مما امكنه قولا وفعلا وتجرعني زعاق مرارته
عطف على يسومني الزعاق كالغراب الماء المر الغليظ الذي لا يطاق على
شربه اقول هذا الكلام ايضا يحتمل وجهين الاول ان يكون اضافة الزعاق
الى المرارة من قبيل الاضافة في قولهم لجين الماء كما مر على ان يكون المراد من
الزعاق مرارته تسمية للحال باسم المحل اي مرارة كمرارة الزعاق او ان يكون
ههنا مضاف محذوف اي مرارة زعاق ويكون اضافة مرارة زعاق الى المرارة من

قبيل الاضافة في جب رمانك والثاني ان الكلام تمثيل كما مر في قوله انتضى علي
سيف عداوته فنظرت يا الهي الى ضعفي عن احتمال الفوادح الفاء في قوله
فنظرت عاطفة معناها التعقيب والتفريع ونظره جل شانه عبارة عن علمه
تعالى او رحمته والفوادح الامور المثقلة يقال دين فادح اي ثقيل وعجزي
عطف على ضعفي عن الانتصار ممن قصد لي بمحاربته عن الانتصار متعلق
الى عجزي الانتصار الانتقام وممن قصد لي متعلق بالانتصار والباء من
قوله بمحاربته للملابسة والمعنى انت يا الهي نظرت الى ضعفي عن احتمالي فوادح
امور العدو من المذكورات وعجزي عن الانتقام من العدو الذي قصدني
متلبسا بمحاربته وقوله ووحدتي في كثير عدد من ناواني عطف على ضعفي
المناواة المهاجرة المعاداة اي نظرت يا الهي الى وحدتي وانفرادي بين كثير
من الاعادي وروي بدل وحدتي وحدني على صيغة فعل الامر اي اجعلني
وحيدا فيما بينهم يعني خلصني منهم وارصد لي فيما لم اعمل فكري في الارصاد
لهم بمثله الترصد الترقب ومنه قوله تعالى وارصادا لمن حارب الله
اي اعدادا من ارصدت الشئ اذا اعددته ومنه حديث علي عليه السلم
انه لم يخلف شيئا الا ثلثمائة درهم كان ارصدها لشراء خادم اي اعدها
وان جهنم كانت مرصادا اي معدة للكفار واعمل فكره في الامر اي تفكر فيه
قوله وارصد عطف على ناواني ومفعول ارصد محذوف اي ارصد لي
البلاء او الشر ويعضده ما وقع في دعاء الصحيفة الكاملة وارصد لي البلاء

ووحدني م

والظاهر [illegible] جملة ان [illegible] عطف عليه م

وضمير لهم راجع الى من الموصول في قوله من نا وانى باعتبار المعنى وضمير مثله راجع الى الارصاد او الى الموصول في قوله فيما اى اعتلى لبلاء او الشر فيما انا غافل عنه حتى احترس منه فلم استعمل فكري في ارصادي للاعادي بمثل ما ارصدلى فايدتنى بقوتك اى قويتنى ومنه قوله تعالى فايدناه بروح القدس اى قويناه به وشددت اذري بنصرتك اى قويت ظهري شد الازر عبارة عن احكام القوة واتقانه ومنه قوله تعالى اشدد به ازري وفللت لي حد الفل بالفتح واحد فلول السيف وهي كسور في حده وفل الله حده كسره وحد العدو عبارة عن سورة غضبه وحدة عداوته شبه عداوة العدو بالسيف في تجردها انهما آلتان وسببان للايذاء والاضرار فهذه استعارة مكنية واضافة الحد اليه تخييل واثبات الفلول ترشيح وخذلته بعد جمع عديده وحشد الخذلان بكسر الخاء ترك العون والنصر يقال خذله خذلا اذا ترك عونه ونصرته وخذلان الله للعبد ان لا يعصمه والعديد الكثير يقال لجيش عديد اى كثير والحشد الجمع يقال احتشد القوم لفلان اذا اجتمعوا ورجل محشود لمن كان الناس يسرعون لخدمته لانه مطاع اى خذلت ذلك العدو وحيدا بعدما كان صاحب الجمع والاعوان والانصار واعليت كعبي عليه كناية عن اعلاء امري عليه واظفاري به اى صيرت كعبي عاليا عليه الكعب لغة هو العظم الناشز فوق قدم الانسان او العظم الناتى عند ملتقى الساق والقدم على اختلاف القولين في تفسير الكعب ومعناه هنا الرفعة والشرف ومنه الحديث اعلى الله كعبي بكم الضمير راجع الى الائمة عليهم السلم اى جعل الله

والموصول في قوله فيما عبارة عن المرصاد وهو الطريق والمكان الذي يرصد فيه العدو كذا في القاموس اى اعد لى البلاء في طريق لم اعمل فكري في ارصادي اعدادي للاعادي بمثل ذلك المرصد مثل ارصاده او مثل مرصاده وطريقه

اى كسرت لي سورة غضبه

شرف ورتبتي بكم عاليا وقيل سميت الكعبة كعبة لشرفها وعلو رتبتها وفي النهاية والله لا يزال كعبك عاليا هو دعاء لها بالشرف والعلو ووجهت ما سدد الي من مكايده اليه ورددته عليه وسدد الي اى وجهه نحوي من سددت السهم الى الصيد تسديدا اذا اوجهته اليه وسددت الرمح اذا اوجهته طولا ورددته عليه اى رجعته اى وجهت ما سدده وهيأه نحوي من المكايد اليه ورجعته عليه مفلولا لم تشف غليله الجملة في محل النصب على الحال من ضمير المفعول في رددته اى صرفته والحال انه لم تشف غيظه مني والغليل بالمعجمة حرارة العطش ويطلق على الحقد والغيظ ولم تبرد حزازات غيظه الحزازات بالزائين المعجمتين جمع حزازة وهي وجع في القلب من غيظ وهي مرفوع على انه فاعل لم تبرد والغيظ الغضب المحيط بالكبد وفي كثير من النسخ بالرائين المهملتين ولعله اوفق بالمقام واليق بنسبة البرد كما لا يخفى على اولى الافهام بل الظاهر ان النسخة الاولى تصحيف وقد عض على انامله يقال عضضت اللقمة اذا امسكتها بالاسنان وعض فلان يده غيظا اذا بالغ في عداوته لان الانسان اذا اشتد غيظه وعجز عن الانتقام عض انامله قال النيسابوري يوصف المغتاظ والنادم بعض الانامل والبنان لان هذا الفعل كثيرا ما يصدر عنهما فجعل كناية عن الغضب والندم وان لم يكن هناك عض ومنه قوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ انتهى اى عض العدو انامله تندما وتحسرا برد كيده في نحره وعدم حصول مراده مني وادبر موليا اذ ادبر ادبارا ولى دبره وهو خلاف الاقبال وولى عن الشيء اعرض عنه يقال ادبر موليا وولى مدبرا

وفي بعض النسخ ولم تبرد بالتشديد وبنصب حرارات غيظه على انه مفعول لم تبرد

يقال خفقت الراية واخفقت اضطربت والسرايا الحصر

الخفق

الشرح

اى انقلب راجعا والمنصوب حال مؤكدة لعاملها مثل قوله تعالى ولى مدبرا
وقد اخفقت سراياه اى لم تغنم شيئا ومنه الخبر ايما سرية غزت فاخفقت
كان لها اجرها مرتين قال ابن الاثير فى النهاية الاخفاق ان تغزو فلا تغنم شيئا
وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تقض له والسرايا جمع سرية وهى اصغر من الجيش
كعطايا وعطية ماخوذ من السرى بمعنى النفيس لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم
وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية قال ابن الاثير فى النهاية ليس بالوجه
لان لام السر راء وهذه ياء وقال بعض اهل اللغة اقل ما يكون السرية تسعة
واكثرها اربعمائة والمراد بسرايا العدو اما حيله وتدابيره التى كان يرتبها للاذى
والاضرار على الاستمرار ومعنى اخفاقها عدم ظفرها بالمراد واما اعوانه
الذين يعينونه على حصول مراده ايذائه فلك الحمد يا رب من مقتدر
لا يغلب وذى اناة لا يعجل صل على محمد وآل محمد واجعلنى لنعمائك من الشاكرين
ولآلائك من الذاكرين الفاء فى قوله فلك الحمد لترتيب ما بعدها على ما قبلها والحمد
فى اللغة هو الثناء بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل للممدوح سواء كان بازاء النعمة
وغيرها والشكر لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان
او بالجنان او بالاركان فالحمد اعم من جهة المتعلق واخص من جهة المورد والشكر بالعكس
وفى الحديث الحمد راس الشكر وانما جعله راس الشكر لان ذكر النعم باللسان
والثناء على موليها اشيع لها وادل على مكانها من الاعتقاد لخفاء عمل القلب
وما فى عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان الذى هو النطق المفصح

الحمد

الفرق بين النعماء والآلاء

الاناة

عن كل خفى كذا فى الكشاف والفرق بين الآلاء والنعماء ان النعماء هى النعم الباطنة
والآلاء هى النعم الظاهرة والمقتدر القادر على الكمال لا يعجزه شئ والاناة بالفتح
الحلم والوقار اسم من تانى الامر والحاصل فلك الحمد يا رب وانت قادر على بطش كل
احد ولا يغلب عليك احد وانت ذو اناة لا تعجل فى اخذ الحقوق بل تتاخر الى
يوم القيمة وربما يرجع العبد المسلم من عصيانه والكافر من كفره وتاب واناب
فصار من الشاكرين لنعماء الله والذاكرين لآلاء الله **تبصرة** اعلم رحمك الله
ان هذه الفقرات السابقة صريح فى ان مكر صاحب المكر يرجع اليه ويعضده
قوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وايضا من معاضدات هذا القول
ما نقله الشيخ فى التهذيب عن ابى عبد الله ع قال اتى عمر بن الخطاب بجارية
قد شهدوا عليها انها بغت فكان من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان
الرجل كثيرا ما يغيب عن اهله فشبت اليتيمة فتخوفت المراة ان يتزوجها زوجها
فدعت بنسوة حتى امسكنها فاخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها من غيبته
رمت المراة اليتيمة بالفاحشة واقامت البينة من جاراتها اللاتى ساعدنها
على ذلك فرفع ذلك الى عمر فلم يدر كيف يقضى فيها ثم قال للرجل ائت على بن
ابى طالب ع واذهب بنا اليه فاتى عليا عليه السلم وقصوا عليه القصة فقال
لامراة الرجل الك بينة او برهان قالت لى شهود هؤلاء جاراتى يشهدن
عليها بما اقول واحضرتهن فاخرج على صلوات الله عليه السيف من غمده
فطرح بين يديه وامر بكل واحدة منهن فادخلت بيتا ثم دعا امراة الرجل

فادارها بكل وجه فابت ان تزول من قولها فردها الى البيت الذي كانت
فيه ودعى احدى الشهود وجثى الى ركبتيه فقال تعرفني انا علي بن ابي طالب
وهذا سيفي وقد قالت امراة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق واعطيتها
الامان وان لم تصدقيني لامكنن السيف منك فالتفتت الى عمر فقالت
يا امير المؤمنين الامان على الصدق فقال لها علي عم فاصدقي فقالت
لا والله الا انها رات جمالا وهيئة فخافت فساد زوجها فسقتها المسكر
ودعتنا فامسكناها فافتضتها باصبعها فقال علي عليه السلم الله اكبر انا اول
من فرق بين الشهود الا دانيال النبي عم والزمهن الحد علي عم بحد القاذف
والزمهن جميعا العقر وجعل عقرها اربعمائة درهم وامر المراة ان تنفى من
الرجل ويطلقها زوجها وزوجه الجارية وساق عنه عم فقال عمر يا ابا الحسن
فحدثنا بحديث دانيال فقال عم ان دانيال كان يتيما لا ام له ولا اب
وان امراة من بني اسرائيل عجوز كبيرة ضمته فربته وان ملكا من ملوك
بني اسرائيل كان له قاضيان فكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت
له امراة هيئة جميلة وكان ياتي الملك فيحدثه فاحتاج الملك الى رجل
يبعثه في بعض اموره فقال للقاضيين اختارا رجلا ارسله في بعض
اموري فقالا فلان فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين اوصيكما خيرا
في امراتي فقالا نعم فخرج الرجل فكان القاضيان ياتيان باب الصديق
فعشقا امراته فراوداها عن نفسها فابت فقالا لها والله لئن لم تفعلي

الافتضاض ازالة البكارة ١٢

لنشهدن

لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ليرجمنك فقالت افعلا ما احببتما فاتيا
الملك فاخبراه وشهدا عنده انها بغت فدخل الملك من ذلك امر عظيم واشتد
بها غمه وكان بها معجبا فقال لهما ان قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلثة
ايام ونادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل فلانة العابدة فانها قد بغت
وان القاضيين قد شهدا عليها بذلك فتعجب اكثر الناس في ذلك وقال الملك
لوزيره ما عندك في هذا من حيلة فقال ما عندي في ذلك من شيء فخرج
الوزير يوم الثالث وهو اخر ايامها فاذا هو بغلمان عراة يلعبون
وفيهم دانيال عم وهو لا يعرفه فقال دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى
اكون انا الملك وانت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين
الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب فقال للصبيان خذوا
بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا
وكذا ثم دعا باحدهما فقال له قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك بما تشهد
والوزير قايم يسمع وينظر فقال اشهد انها بغت قال متى قال يوم كذا وكذا
قال فردوه الى مكانه وهاتوا الاخر فردوه الى مكانه وجاؤا بالاخر فقال له
بما تشهد فقال اشهد انها بغت قال متى قال يوم كذا وكذا قال مع من قال مع
فلان بن فلان قال واين قال في موضع كذا وكذا فخالف صاحبه فقال دانيال
الله اكبر شهدا بزور يا فلان نادي في الناس انهما شهدا على فلانة بزور فاحضروا
قتلهما فذهب الوزير الى الملك مبادرا فاخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين

فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في الناس وامر بصلبهما انتهى
فعلم ان حيلة هذين القاضيين رجعت اليهما وقيل وبسبب المكر والحيلة
بدليل من حفر بئرا لاخيه وقع فيه الهى وكم من باغ بغاني بمكائده
البغي الفساد ومنه قوله تعالى وانما بغيكم على انفسكم اي فسادكم وقيل
البغي طلب تجاوز الاقتصاد وهو على ضربين محمود وهو تجاوز العدل الى
الاحسان والفرض الى التطوع ومذموم وهو تجاوز الحق الى الباطل والبغي
في الاكثر مذموم والمكايد جمع مكيدة اسم من الكيد والباء من قوله عم للاستعانة
اي بغاني مستعينا بمكائده ونصب لي اشراك مصائده ونصبت الشيء
نصبا اي وضعته وضعا ثابتا والاشراك جمع الشرك بالتحريك وهو حبالة
الصائد مثل سبب واسباب والمصائد اما جمع مصيدة اسم مصدر
بمعنى الصيد كمكيدة ومكايد او جمع مصيدة بكسر الميم وسكون الصاد
وقد يحذف الهاء وهي آلة الصيد فيكون اضافة الاشراك اليها من باب
اضافة الشيء الى مرادفه لان العرب تضيف الشيء الى نفسه اذا اختلف
اللفظان كقولك حق اليقين ويحتمل استعارة مكنية تخييلية مرشحة
بان شبه في نفسه الباغي له بمكائده بالصائد ودل عليه باشراك المصائد
وذكر النصب ترشيحا ووكل بي تفقد رعايته يقال وكل برهمه اذا صرفه اليه
وجعله موقوفا عليه وتفقدت الشيء اي طلبته عند فقده وغيبته قال بعضهم
التفقد تعرف فقدان الشيء وقال بعض الافاضل نقلا عن الفارابي تفقده طلبه

بمظانه

بمظانه ثم استعمل في مطلق التعرف ويقال راعيته اذا لاحظته ونظرت
في عاقبته وتوكيل الباغي تفقد رعايته كناية عن حفظه جميع اوقاته لوجدان
وقت الفرصة فالباء في وكل بي بمعنى على مثل قوله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون
اي يشيرون بعضهم بعضا بالعين والحاجب بدليل وانكم لتمرون عليهم
واضبا الى اضباء السبع لطريدته ضبا ضبا يضبا ضبنا مهموز اللام وضبوا
لصق بالارض ليستتر بها واضبا اضباء اضباء مثله اختفى وباللغتين رويت
عبارة الدعاء والسبع بالفتح فالضم كل ذي ناب يفترس كالاسد والذئب
وغيرهما والطريدة فعيلة بمعنى مفعولة من طردت الصيد طردا اذا ازعجته
من مكانه والمعنى ان ذلك العدو اختفى لوجدان وقت الفرصة للايذاء والاضرار
كما يختفي السبع لصيده لما يسوقه شبه الهيئة الحاصلة من اختفاء العدو
في الطريق للايذاء بالهيئة الحاصلة من اختفاء السبع للصيد بحذف اداة
التشبيه كما هو شان التشبيه البليغ فهذا تشبيه المركب بالمركب الحسيان لانه لم
يقصد تشبيه العدو بالسبع واختفاءه باختفائه بل المراد تشبيه الهيئة بالهيئة
كما في قول بشار كان مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه
لكن فيما نحن فيه اداة التشبيه محذوف وفي البيت مذكور انتظارا لانتهاز
فرصته انتهز الفرصة اذا اغتنمها وبادر وقتها والفرصة بالضم الحالة التي يتمكن
فيها من الشيء المطلوب واصلها من الفرصة بمعنى النوبة يقال جاءت فرصتك
اي نوبتك ووقتك الذي تستقي فيه وانتظار مفعول له والمعنى اختفى لاجل انتظار

وحيان وقت الفرصة وهو يظهر لي بشاشة الملق البشاشة طلاقة الوجه
وحسن اللقاء والملق بكسر صفة مشبهة يقال رجل ملق يعطي بلسانه ما ليس في
قلبه والجملة حالية والمعنى انه يظهر لي طلاقة الوجه مثل طلاقة وجه رجل
يظهر بلسانه المحبة التي ليست في قلبه كالمنافق ويمكن ان يكون الملق بمعنى الود
واللطف كما في النهاية لابن الاثير وفي الحديث ليس من خلق المؤمن الملق هو بالحركة
زيادة التودد في الدعاء والتضرع فوق ما ينبغي يعني انه يظهر البشاشة الحاصلة
من المحبة اللساني ويبسط وجها غير طلق بسط الوجه هنا كناية عن اظهار
الفرح والسرور قال صاحب النهاية رجل طلق اي منبسط الوجه يعني انه
يظهر فرحا من وجه غير طلق يعني ما اظهر في وجهه من الفرح والسرور لا يكون
واقعيا فلما رايت دغل سريرته الدغل بالتحريك الفساد والمكر والخديعة ويمكن ان يراد من غير طلق اي غير مشرق متكدر
وسريرة الانسان ما اسره واضمره من خير وشر وهي خلاف العلانية ومنه
الدعاء اجعل سريرتي خيرا من علانيتي وقبح ما انطوى عليه لشريكه في ملته
القبح خلاف الحسن وانطوى فلان على الشيء اي كتمه والشريك يجمع على شركاء واشراك
كشريف وشرفاء واشراف يقال شاركت فلانا في كذا اذا صرت شريكه في البيع
او الميراث او غيرهما والملة الدين والشريعة وهي ما شرع الله لعباده على السنة
الانبياء ليتوصلوا به الى الله تعالى والاصل فيها ان تستعمل في الشرايع الحقة
ثم اتسعت فاستعملت في الملل الباطلة وقبح منصوب عطف على دغل وقوله لشريكه
متعلق بانطوى وقوله في ملته متعلق بشريكه والمراد من الشريك الداعي نفسه

وهذه كناية عن اسلام العدو حقيقة او بحسب الظاهر لان المدعو عليه موسى بن
مهدي العباسي كما يستفاد من نهج الدعوات واصبح مجلبا في بغيه اي اصبح
العدو راغبا وحريصا في ظلمه وفساده يقال اجلب على فرسه جلبا اذا استحثه
للعدو ويحتمل ان يكون اصبح تامة فعلى هذا قوله مجلبا حال عن ضمير اصبح
اركسته جواب لما اي رددته مقلوبا الركس رد الشيء مقلوبا ومنه قوله
تعالى والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم الى كفرهم لام راسه ام الراس الجلدة
الجامعة للدماغ وحواسه والعرب يسمون اشياء متعددة اما ولهذا
سميت فاتحة الكتاب اما قيل لانها كالفذلكة لما فصل في القران المجيد لاشتمالها
على معاني القران اجمالا من الثناء على الله ومن التعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد
واللام في قوله لام راسه بمعنى على اي على ام راسه مثل قوله تعالى ويخرون
للاذقان اي عليها وابتت بنيانه من اساسه اي رددت ضرر المكر عليه ومنه قوله تعالى فا
والبنيان الجسم ~~وسنن الحسد~~ قال بعض المتاخرين في تفسير قوله تعالى اتى
الله بنيانهم من القواعد اي اتى مكرهم من اصله وهو تمثيل لاستيصالهم والمعنى
انهم فعلوا حيلا ليمكروا الله بها فجعل الله هلاكهم في تلك الحيل كحال قوم بنوا
بنيانا وعمدوا بالاساطين واتى البنيان من الاساطين بان ضعفت فسقط
عليهم السقف فهلكوا ونحو والبنيان الجسم وفي الحديث من هدم بنيان الله
ربه فهو ملعون اي من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان الله تعالى واساس
البناء اصوله كذا في الغريبين فصرعته في زبيته يقال صرع الصيد اذا طرح

ومنه المصروع والزبية كمدية حفرة تحفر للاسد والصيد يغطى راسها بما
يسترها ليقع فيها وانما تحفر في مكان عال لئلا يبلغها السيل والجمع زبى مثل
مدى ومنه المثل المشهور قد بلغ السيل الزبى ومنه حديث محمد بن قيس عن
ابي جعفر ع قال قضى علي ع في اربعة نفر اطلعوا في زبية الاسد فخر احدهم
فاستمسك بالثاني واستمسك الثاني بالثالث واستمسك الثالث بالرابع
فوقعوا جميعا فافترسهم الاسد فقضى بالاول فريسة الاسد وغرم اهله ثلث
الدية لاهل الثاني وغرم الثاني لاهل الثالث ثلثي الدية وغرم الثالث لاهل
الرابع الدية كاملة ووجهه الشهيد الاول بتوجيهين احدهما ان الاول لم يقتله
احد والثاني قتله الاول وقتل هو الثالث والرابع فقسطت الدية اثلاثا
فاستحق كل واحد منهما بحسب ما جنى عليه فالثاني قتله واحد وهو قتل اثنين
فلذلك استحق الثلث والثالث قتله اثنان وقتل واحدا فاستحق لذلك
ثلثان والرابع قتله ثلثة فاستحق الدية كاملة ورد بانه لا يلزم من قتله
لغيره سقوط شيء من ديته عن قاتله والثاني ان دية الرابع انما هي على
الثلثة بالسوية لاشتراكهم جميعا في سببية قتله وانما نسبها الى الثالث
لان الثاني استحق على الاول ثلث الدية فيضيف اليه ثلثا آخر ويدفعه
الى الثالث فيضيف الى ذلك ثلثا آخر ويدفعه الى الرابع ورد بانه مع مخالفته
للظاهر لا يتم في الاخيرين لاستلزامه كون الدية الثالث على الاولين ودية
الثاني على الاول اذ لا مدخل لقتله من بعده في اسقاط حقه كما مر الا ان

وهذا عمل اكثر فقهائنا مع انها مخالفة للاصول م

يفرض

يفرض كون الواقع عليه سببا في افتراس الاسد له فيقرب الا انه خلاف الظاهر
انتهى قال بعض المحققين من المتاخرين وجبر قرب الحكم المذكور ان قتل كل
من الثاني والثالث مستند الى مجموع الجاذب له والواقع عليه لكن
الوقوع بفعله فيسقط بنسبته ويبقى ما على الجاذب بحسابه وروى الشيخ
عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله عبد الرحمن الاصم
عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلم ان عليا ع قضى للاول بربع
الدية وللثاني بالثلث وللثالث بالنصف وللرابع بالدية تماما وقال
العلامة الحلي في توجيه رواية مسمع بكون البئر حفرت عدوانا والافتراس
مستند الى الازدحام المانع من التخلص فالاول مات بسبب الوقوع في البئر
ووقوع الثلثة فوقه الا انه بسببه وهو ثلثة ارباع السبب فيبقى
الربع على الحافر والثاني مات بسبب جذب الاول وهو ثلث
السبب ووقوع الباقيين فوقه وهو ثلثاه ووقوعهما عليه من فعله
فيبقى له ثلث والثالث مات من جذب الثاني ووقوع الرابع وكل منهما
نصف السبب لكن الرابع من فعله فيبقى له نصف والرابع موته بسبب
جذب الثالث فله كمال الدية وردها الشهيد الاول بان الجناية اما عمد
او شبهه وكلاهما لا تعلق للعاقلة به على ان في الرواية فازدحم الناس عليها
ينظرون الى الاسد وذلك ينافي ضمان حافر البئر واختار العلامة في التحرير
اول ان المتجه ضمان كل واحد دية من امسكه اجمع لاستقلاله باتلافه انتهى

والروايتان وقعتا في صورة الحيرة كما في العزوبة قال جمع الفقهاء م

وحيث يطرح الجزار فقول العلامة في التحرير فيه موافق للاصول مع ان محمد بن
قيس في الرواية الاولى مشترك والثانية ضعيف لان سهل دغاقي والاصم ضعيف فالا
والاصم ضعيف وردّدته في مهوى حفرته ورددته اى رجعته والمهوى
اسم لمكان الهوى يقال هوى يهوى هُويًا اذا سقط من اعلى الى اسفل اى مكان
النزول والهبوط والحفرة بالضم ما يحفر من الارض وجمعها حفر كغرفة وغرف
اى رجعته في الحفرة التي حفرها لاصراعي بدليل من حفر بئرا لاخيه وقع فيه
وجعلت خده طبقا للتراب رجله الخد ما جاوز مؤخر العين الى منتهى الشدق
والطبق ما يطبق على الشيء اى يجعل فوقه ومنه قوله تعالى سموات طباقا اى
بعضها فوق بعض اى جعلته مقلوبا في حفرته حيث جعل وجهه فوق تراب رجله
فهذه كالمؤكدة لسابقها وهو كناية عن كمال ذلته وشغلته في بدنه ورديته
اى ابتليته ببلاء المرض والفقر ورميته بحجره يقال رميت الشيء من يدي القيته
ورميت بالسهم وترامبت ورامبت اذا رميت به عن القسي والحجر واحد الاحجار
في القلة وفي الكثرة حجار معروف وخنقته بوتره اى جعلته مخنوقا بحبله والمخنوق
الذي يختنق فيموت ولا يدرك الذبح والوتر بالتحريك واحد اوتار القوس وهو الخيط
الرقيق وذكيته بمشاقصه التذكية الذبح وقطع الاوداج والمشاقص جمع مشقص
بكسر الميم كمنبر وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض وتذكية الله العدو
عبارة عن سلب قدرته على اضراره واذيته وزوال اعوانه حتى انه لا يقدر
على شيء كالمذبوح وكببته لمنخره يقال كببت فلانا كبا القيته على وجهه والمنخر

او معناه جعلت خده منطبقا على التراب ... اى ... واسع او من طبق الغيم ... اذا اصاب ... جميع الارض

الموضع الذي ينحر فيه الهدي وغيره يعني القيته مقلوبا على منخره فاللام لمنخره بمعنى على
مثل قوله تعالى ويخرون للاذقان اى على الاذقان ودعانا لجنبه وتله للجبين
وقول الشاعر فخر صريعا لليدين وللفم وردددت كيده في نحره اى رددت
كيده على عنقه والنحر موضع القلادة والجار في قوله في نحره بمعنى على كقوله تعالى
ولاصلبنكم في جذوع النخل اى على جذوع النخل وربقته بندامته يقال ربقت
الجدي اذا جعلت راسه في الحبل والندامة الحزن والغم على ما يتمنى انه لم يقع
شبه الندامة بالحبل بجامع انهما سببان وعلتان للحبس والتحير وان كان في الاول
معنويا وفي الثاني حسيا وطوى ذكر المشبه به بذكر المشبه كما هو شان المكنية
ودل عليه بقوله ربقته تخييلا ويحتمل التبعية في ربقته بان شبه الربق بالتحير
في انهما يقيدان ويحبسان صاحبه ودل عليه قرينة بقوله بندامته كما في نطقت
لسان الحال وفتاته بحسرته يقال فتاته اذا كسرته ومنه قول علي بن الحسين عم يا من
يفثا به حد الشدائد اى يكسر به حدها والحسرة هي اشد الندامة والاغتمام على ما
فات ولا يمكن ارتجاعه ومنه قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفتاته
العدو عبارة عن كسر سورة غضبه فاستخذا اى انقاد وتضاءل اى تصاغر
تواضعا لي يقال تضاءل الشيء اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض ومثله حديث
وصفه تعالى هو الذي تضاءل له المتكبرون بعد نخوته النخوة بالفتح فالسكون
بمعنى الافتخار اى انقاد بعد تكبره وافتخاره وانقمع بعد استطالته يقال قمع خصمه
قمعا من باب نفع قهره واذله فانقمع والاستطالة الترفع والعلو وهو خلاف الذل

اى تذلل بعد علوه ذليلا ماسورا اى حالكونه ذليلا اسيرا وكونه ماسورا
كناية عن كمال ذلته فهاتان حالان مؤكدتان فى ربقة حبائله التى كان يؤمل ان
يرانى فيها يوم سطوته الربقة بالفتح مصدر ربقت الشئ اذا شدد ته والحبالة بالكسر
وهى ما يصاد به من اى شئ كان ومنه الحديث النساء حبالة الشيطان وفى ربقة
متعلق بماسورا اى اسيرا فى الحبل الذى كان يرجو ان يرانى فيه اسيرا يوم شدة
غيظه وبطشه وقد كدت يا رب لولا رحمتك يحل بى ما حل بساحته كدت
اى قربت والموصول فاعل يحل بضم الحاء من الحلول بمعنى النزول والساحة هى الفضاء
وبين المنازل ومنه قوله تعالى فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين اى
نزل العذاب بهم فكنى بالساحة عن القوم اشعارا بان ما حل بهم من العذاب
لعظمته لا يتسعه الا الساحة وليس حمل عبارة الدعاء عليه مثل قولهم المجد والكرم
فى ساحة زيد وقد لتقريب الفعل الماضى من الحال وكاد فعل من افعال الناقصة
والضمير اسمه ويحل خبره والمشهور عند بعضهم ان كاد اثباتها نفى ونفيها اثبات
حتى قال المعرى ؛ انحوى هذا العصر ما هى لفظة ؛ جرت فى لسانى جرهم وثمود ؛ اذا
استعملت فى معرض الجحد اثبتت ؛ وان اثبتت قامت مقام جحود ؛ واستدلوا على
ذلك بقوله تعالى يكاد زيتها يضئ وهو لم يضئ وبقوله فذبحوها وما كادوا
يفعلون وقد ذبحوا قال بعض الاعلام والتحقيق انها كسائر الافعال اثباتها اثبات
ونفيها نفى لكن معناها المقاربة للفعل ولا يلزم من مقاربته وقوعه فقولك كاد
زيد يقوم معناه قارب القيام ولم يقم ومنه يكاد زيتها يضئ اى يقارب

جرهم كقنفذ حى من اليمن تزوج فيهم اسمعيل عليه السلام ... وثمود ... قبيلة ...

الافادة

الاضاءة ولم يضئ وتقول ما كاد زيد يقوم معناه ما قارب القيام فضلا ان يقع منه
ومنه اذا اخرج يده لم يكد يراها اى لم يقارب ان يراها فضلا عن ان يراها واما
قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فمحمول على وقتين اى فذبحوها بعد تكرار الامر
عليهم بذبحها لهم وما كادوا يذبحونها قبل ذلك ولا قاربوا الذبح بل انكروا ذلك
اشد انكار اذا عرفت ذلك فمعنى قوله فى الدعاء وقد كاد ان يحل بى لولا رحمتك
ما حل بساحته اى قد قارب الحلول ولم يحل ونفى الحلول لازم للاخبار بالقرب
لان الاخبار بقرب الشئ يقتضى عقلا عدم حصوله والا كان الاخبار بحصوله
لا بقاربة حصوله [illegible] فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب
وذى اناة لا يعجل صل على محمد وال محمد واجعلنى لنعمائك من الشاكرين ولالائك من
الذاكرين اى لك الحمد والشكر بازاء دفع شر هذا العدو بان جعلته مغلوبا مقهورا ذليلا ورد
مكره وعدته عليه الهى وكم من حاسد شرق بحسرته قال الشيخ ابو على الحاسد هو الذى يتمنى
زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه والحسد مذموم والغبطة محمودة وهى
ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه انتهى والشرق الغصة يقال شرق
بالماء اذا وقف فى حلقه ولم يكد يسيغه وعدو شجى بغيظه الشجى ما نشب فى الحلق من عظم
ونحوه فيغص بها شجى الرجل بالعظم ونحوه غص به والشجى يكون باللقمة او بالعظم ونحوهما
والشرق يكون بالماء ونحوه وسلقنى بحد لسانه سلقه بالكلام سلقا اذا اذاه
به وهو شدة القول باللسان وسلقه بلسانه اذا خاطبه بما يكرهه ومنه قوله تعالى
سلقوكم بالسنة حداد اى بالغوا فى عيبكم وحد اللسان حدته ولا يخفى ما فى الكلام من

الاستعارة المكنية بان شبه لسان الحدق بسيف الشايف في انهما آلتان للايذاء جامع

والاضرار او باعتبار انهما سببان للتاثير واضافة الحد الى اللسان تخييل ~~[illegible]~~ اى ترشيح

ووخزني بموق عينيه الوخز بالخاء والزاء المعجمتين الطعن بالرمح وغيره اذا طعنه طعنة

غير نافذة وموق العين طرفها مما يلى الانف واللاذن والجمع اماق وامآق مثل آبار وآبار

قاله الجوهري اى طعنني بمؤخر اطراف عينيه ولايخفى ما في الكلام من الاستعارة التبعية

وجعلني غرضا لمراميه الغرض الهدف الذي يرمى فيه السهم والمرامي جمع المرماة وهي

السهم الصغير وربما خصوا المرامي بنصال محدودة يلعب بها الصبيان اى جعلني هدفا

للسهام التي رماها عن قسي العداوة على ان يكون في الكلام استعارة ويمكن ان يكون

المرامي جمع المرمى بفتح الميم وهو محل الرمي اى جعلني هدفا للامكنة التي يرمي فيها السهام

ولايخفى ما في الكلام من الاستعارة المصرحة والمتحققة شبه اضرار الحدق بالاقوال

والافعال بالسهام بجامع الاذى والاضرار او بجامع انهما آلتان للتاثير كما مر

وان كان في احديهما نفسانيا ومعنويا وفي الاخرى حسيا فاستعار لها المرامي

وذكر الغرض ترشيح وقلدني خلالا لم تزل فينا والقلادة التي تعلق في العنق يقال

قلدته قلادة جعلتها في عنقه والخلال بالكسر الخصال جمع الخلة كالخصلة وزنا ومعنى

قوله لم تزل فيه اى استمرت ولازمت تلك الخلال فيه ولم ينفصل عنه لان ما زال

لاستمرار خبرها لاسمها فاستعار التقليد للالزام بجامع كمال الارتباط حيث اراد

ان يجعل تلك الخلال الذميمة لازمة له لزوم القلادة للعنق لاينفك عنها استعارة تبعية

والمعنى انه جعل الخصال التي هو موصوف بها لازمة في عنقي كلزوم القلائد والاغلال للاعناق

ويمكن

ويمكن ان يشبه الخلاخل بالقلائد او الاغلال وذكر المشبه واراد المشبه به على ما هو

شان الاستعارة المكنية فيكون التقليد تخييلا فناديتك يا رب مستجيرا بعفوك

واثقا بسرعة اجابتك اى دعوتك عقيب ما ذكر من الهم دفع المضار حال كوني مستجيرا

بعفوك اى طالبا اجارتك واثقا ومعتمدا بسرعة اجابتك دعوتي واجارة الله تعالى

انقاذه من العذاب واستجاره طلب منه ان يحفظه متوكلا على ما لم ازل

اتعرفه من حسن دفاعك اصل التوكل اظهار العجز والاعياء والاسم التكلان

والتوكل على الله عبارة عن انقطاع العبد اليه في جميع ما يامله من المخلوقين

اى حال كوني متوكلا على ما استمر دائما اتعرفه واعتقده من حسن دفاعك عني

الاذى والجار في قوله من حسن دفاعك بيان لما في قوله على ما لم ازل عالما

انه لا يضطهد من اوى الى ظل كنفك العلم هنا بمعنى اليقين يقال ضهده فهو

مضهود ومضطهد اى مقهور والطاء بدل من تاء الافتعال واوى اى التجاء

ومنه قوله تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف وضمير انه ضمير الشان ويضطهد على

صيغة المجهول والموصول في من اوى نايب عن الفاعل والظل الفيء الحاجز بينك

وبين الشمس من اى شيء كان والظل بمعنى العز والمنعة مستعار من الظل المعروف

بجامع دفع الاذى والكنف بالتحريك الجانب والناحية وكنف الله تعالى حرزه

وحراسته وقوله عالما ومتوكلا وواثقا ومستجيرا احوال مترادفة عند من

جوز الترادف واحوال متداخلة عند من منعها قياسا على الظرف قال بعض

الاعلام نقلا عن الراغب ويعبر بالظل عن العز والمنعة والكلام استعارة تمثيلية

مَثَلَ صورة انقطاعه الى الله تعالى بصورة من التجا الى ظل كنف ملكٍ عظيم
لا يقهر من التجا اليه فهو من باب اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى ثم قال فان
قلت الاستعارة التمثيلية هى التى لا تكون فى مفرداتها تجوّز كما نصّوا عليه والظل
هنا مجاز عن العزة والمناعة قطعا فكيف يصح التمثيل قلت لم ينص احد على اشتراط
كون مفردات الاستعارة التمثيلية مستعملة فى حقايق معانيها بل شرطوا فيها
ان يكون التجوز فى مجموع اللفظ لا فى شىء من مفرداته وتكون المفردات باقية
على حالها قبل تجوز التمثيل من كونها حقيقة او مجازا كما صرح به السيد الشريف
فى شرح المفتاح فى تعريف الاستعارة التمثيلية فلا ينافى التمثيل كون الظل مستعارا
للعزة والمنعة ولا كون الكنف مرادا به الحماية والحراسة انتهى ويمكن حمله على الاستعارة
المكنية بان شبه كنف الله بما له ظل كالشجر والقبة والجامع بينهما الصون والحفظ
من الحر والبرد واضافة الظل اليه تخييل ولن تفرع للحوادث من لجا الى معقل
الانتصار بك ولن تفرع عطف على جملة لا يضطهد اى غالبا انه لن تفرع الحوادث
من يتحصن الى حصن انتصارك وعونك المعقل بفتح الميم وكسر القاف الحصن و
اضافة المعقل الى الانتصار من قبيل الاضافة فى قولهم لجين الماء ويروى ولن
تفرع بالفزع فزعا من باب تعب خاف فحصنتنى من باسه بقدرتك
فهذا تفريع على ما قبله حصنته تحصينا منعته والحصين المنيع والباس الشدة
والقوة وضمير باسه راجع الى العدو فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذى
اناة لا تعجل صل على محمد وال محمد واجعلنى لنعمائك من الشاكرين ولا لائك من الذاكرين

قوله هذا التمثيل تمثيل قبيح لان تمثيل صورة انقطاعه الى الله تعالى بصورة من التجا الى ظل كنف ملك عظيم لا يقهر من التجا اليه فى كمال الركاكة لانه تعالى [illegible] لان المشبه به لابد ان يكون اقوى [illegible] وجه الشبه فكيف والله تعالى ملك الملوك [illegible] مع ان التمثيل شرطه يكون مفرداته مستعملة فى المعانى الحقيقية كما اعترض [illegible] اذ يشترط فى كون الكلام تمثيلا ان لا يكون فى مفرداته تجوز [illegible] فى الاستعارة

الهى وكم من سحايب مكروه جليتها السحايب جمع سحابة وهى الغيم والمكروه كل ما شق
على الانسان وجليتها اى كشفتها ولفظ سحايب مستعار بما يكدر النفس من ظلمة
الهموم والاحزان والجامع بينهما انهما سببان لكدورة النفس وجليتها ترشيح و
اضافة السحايب الى المكروه من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه وكذا الاضافة
فى سماء نعمة والجامع بين الاول لكن الظلمة وبين الاخير بين العلو والرفعة وسماء
نعمة امطرتها ويمكن ان يراد من السماء الفلك بمعنى ان المطر ينزل منه الى السحاب
ومنه الى الارض فتصحيح تعديته امطرت الى السماء بهذا الاعتبار ويويده قوله تعالى
وانزلنا من السماء ماء طهورا ويمكن ان يراد من السماء السحاب فى الاية
لعلوه وعلى ما زعمه الطبيعيون من ان المطر من بخار الارض يصعد منها
فينعقد سحابا ان تم يكون المراد بامطار النعم السماء انه حصل ذلك باسباب
سماوية وجداول كرامة اجريتها والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير
شبهت الكرامة بالماء بجامع كثرة النفع وطوى ذكر المشبه به استعارة مكنية
ودل عليه بالجداول التى هى من لوازمه تخييلا وذكر الاجراء ترشيح واعين احداث
طمستها الاعين جمع العين بمعنى الباصرة والاحداث جمع حدث واحد حوادث
الدهر ونوايبه والطمس المحو والمنع ومنه قوله تعالى لطمسنا على اعينهم اى لمسخنا
اعينهم ويحتمل الكلام استعارة مكنية تخييلية مرشحة بان شبه الاحداث
بذى عين من الناس يوذى بعينه واضافة العين اليها تخييل وذكر الطمس ترشيح
وناشية رحمة نشرتها اى كم من رحمة ناشية حادثة نشرتها وبسطتها على

فاضافة الناشئة الى الرحمة من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وجنة عافية ألبستنيها المراد بالجنة الستره وما تستتر به من الترس فاضافة الجنة الى العافية لامية لا بيانية اى كم من جنة وسترة مخصوصة بالعافية ألبستنيها وقيل اضافة الجنة الى العافية بيانية وغوامر كربات كشفتها الغوامر جمع الغمرة بمعنى الشدة والكربات جمع كربة بالضم الغموم اى كم شدايد غموم ازلتها عني وبدلتها بالفرح والسرور ومنه حديث وصف الائمة عليهم السلم بكم فرج الله عنا غمرات الكروب اى شدايد فاضافة الغوامر الى الكربات من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف اى كربات شديدة وامور جارية فقدرتها اى امور نافذة لهم واقعة من زيادة النعم ودفع المكاره والنقم قدرتها لى باحسانك لم تعجزك اذ طلبتها ولم تمتنع منك اذ اردتها العجز القصور عن فعل الشيء وهو ضد القدرة والاعجاز ان ياتي الانسان بشيء يعجز خصمه والطلب الارادة والابتغاء والمنع خلاف الاعطاء والضمير في لم تعجزك ولم تمتنع منك راجع الى الامور اى لم تعجزك تلك الامور اذ طلبتها ولم تمتنع من امرك اذ طلبتها اذ اردتها على حذف المضاف بل انت قادر على كل شيء واذا اردت شيئا فتقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر وارادة الله تعالى عبارة عن نفس ايجاده وتشهد لذلك الاحاديث عنهم عليهم السلم منها صحيحة صفوان قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فارادته احداثه وايجاده لا غير ذلك قيل المريد من

صفاته تعالى صفات الفعل لا الذات لما روى عن عاصم بن حميد قال قلت لابي عبد الله ع لم يزل الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا لمراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد انتهى فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا تعجل صل على محمد وآل محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين قيل اذا وصف الله تعالى بالمقتدر فالمراد نفي العجز عنه فيما يشاء ويريد وقيل هو تام القدرة الذي لا يطاق الامتناع عن مراده ولا الخروج عن اصداره وايراده والمقتدر ابلغ من القادر لاقتضائه الاطلاق ولا يوصف بالقدرة المطلقة غير الله انتهى وكم من ظن حسن حققت الظن بمعان اربعة احدها الشك والثاني العلم والثالث الكذب والرابع التهمة واما الظن الواقع في عبارته عم الظاهر انه ليس بمعنى احدى المعاني الاربع بل المراد هنا الرجا والامل في رحمة الله تعالى يقال حققت الامر بالتخفيف اذا ابتغيته وجعلته ثابتا لازما وبالتشديد مبالغة اى كم من رجاء حسن ارجو من فضلك حققته اى حصلته وصيرته يقينا ومن كسر املاق جبرت الكسر مصدر كسرت الشيء والجبر اصلاح العظم من الكسر والاملاق الفقر يقال املق الرجل املاقا اذا افتقر واحتاج ومنه قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق اى من افتقار اى كم من نقص وكسر حاصل من الافتقار والاحتياج جبرته وتداركته وبدلته بالغناء وفي بعض النسخ ومن عدم املاق ومن مسكنة فادحة حولت المسكنة الذلة وهي حالة المسكين ويطلق على الذليل المقهور وان كان غنيا باعتبار وصف الذلة قيل ومنه قوله تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة

اي ضربت عليهم الذل وفقر النفس حتى قيل انه لا يوجد يهودي موسر
ولا فقير غني النفس وان تعمد لازالة ذلك والامر الفادح الثقيل منه وحولت
الشي غيرته اي كم من مسكنة وذلة ثقيلة غيرتها ونقلتها الى العزة واما
على تفسير المسكنة بالفقر فيكون هذه تاكيدا للفقرة السابقة وعلى الاول تاسيس
وهو اولى منه ومن صرعة مهلكة نعشت الصرعة بالفتح المرة من الصرع
وهو الطرح بالارض وبالكسر حالة المصروع ويروى في الدعا بالكسر ايضا يقال
صرعته الدابة اذا طرحته ومنه المصروع لانها تصرع صاحبها ونعشت
اي دفعت ومنه نعش الميت لارتفاعه قال اسمعيل بن حماد الجوهري في
صحاحه لا يقال انعشه الله بل يقال نعشه الله ينعشه نعشا رفعه فعلى هذا
ما وقع في بعض نسخ الدعا بلفظ انعشت على وزن اكرمت غلط من الناسخ
~~شبهت الصرعة بالفتنة والمهلكة بجامع الاذى وطوى ذكر المشبه~~
~~بذكر المشبه استعارة مكنية والنعش تخييل~~ المراد بالانعاش الخلاص
منها ومن مشقة ارحت المشقة الكلفة واحد المشاق قال في القاموس
اراح الله العبد ادخله في الراحة اي بدلت المشقة بالراحة وباليسر
لا تسئل عما تفعل جملة لا تسئل عما تفعل استيناف لبيان ان جميع افعاله
حكمة وصواب ومصلحة لحال العباد فليس لاحد ان يناقشه تعالى في شي من
افعاله لا يمكننا انه ظلم وعذب على غير اكتساب وفعل كما قالت الاشاعرة
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة واضحة

كيف

كيف وقد قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله تعالى وقارون وفرعون وهامان
ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا
اخذنا بذنبه ولم يقل اخذنا بفعلنا وقوله وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون وغير ذلك من الايات مكذب لاقوالهم وهم يسئلون عن
افعالهم واعمالهم واعتقاداتهم وخيرهم وشرهم ودينهم واكتسابهم وغير ذلك
من المامورات والمناهي ولا ينقصك ما انفقت الموصول فاعل لم ينقصك
اي لا ينقص من ملكك شي بسبب الانفاق ولقد سئلت فاعطيت ولم
تسئل فابتدات اللام في قوله ولقد سئلت جواب قسم محذوف اي واقسم
او بالله ولقد سئلت وسئلت على بناء المجهول وكذا ولم تسئل يعني من عادتك
الاحسان والاعطاء في حال السوال وغير السوال فمن سالك فاعطيت
وانلت ما سالته ومن لم يسالك فابتدات بالاعطاء اليه من غير سوال
وطلب واستميح باب فضلك يقال سمح يسمح سماحة اذا جاد واعطى
واستمحته استماحة سالته العطا واستميح ايضا بناء على المجهول اي طلب
العطاء من باب فضلك شبه الفضل بالبيت استعارة مكنية واضافة
الباب اليه تخييل فما اكديت اي ما قطعت عطيتك واحسانك يقال
اكدى الرجل اذا قطع عطيته ومنه قوله تعالى اعطى قليلا واكدى ابيت

متاع

الا انعاما وامتنانا والا انطوى لايا رب واحسانا الا با، شدة الا
اى ابيت وامتنعت كل شى الا الانعام والامتنان والسعة والاحسان
يعنى كل صفة نقص عنك مسلوب وكل صفة كمال لك ثابت وهذا استثناء
مفرغ لان المستثنى منه غير مذكور وابيت بمعنى ما قبلت او ما اردت لان
شرط استثناء المفرغ ان يكون من كلام غير موجب وابيت غير موجب معنى
وكذلك التقدير فى الفقرة الاتية وابيت بصيغة المتكلم يا رب الا انتهاك
لحرماتك الانتهاك افتعال من النهك وهو المبالغة فى كل شى وربما اختص
بالمبالغة فى الاكل ومنه الحديث لا تنهكوا العظام فان للجن فيه نصيبا
اى لا تبالغوا فى اكلها من قولهم انتهك الرجل الحرمة اذا تناولها بما لا يحل
ومنه ما بقيت قلة حرمة الا انتهكت منذ قبض امير المؤمنين ع اى استحلت
والحرمات جمع حرمة اى ما حرمه الله من ترك الواجبات وفعل المحرمات والا مورات
اى ابيت انا كل شى الا المبالغة فى ارتكاب محرماتك من ترك الواجبات
وفعل المنهيات واجتراء على معاصيك الاجتراء على الشى الاسراع اليه من
غير تردد والاسم منه الجرءة وتعديا لحدودك التعدى التجاوز والحدود
جمع حد وهو لغة المنع وحدود الله محارمه ومناهيه قال الله تعالى
تلك حدود الله فلا تعتدوها اى تجاوزا عن حدود المامورات بتركها
وعن حدود المناهى بفعلها وغفلة عن وعيدك الغفلة السهو الذى يعترى
الانسان من قلة الحفظ والوعيد الوعد بالعذاب والشر اى غفلة عن
اى ساهيا

وبعيدك الذى خوفتنى وحذرتنى به وطاعة لعدوى وعدوك يعنى الشيطان
وحاصله ما فعلت انت يا رب الا الاحسان وما فعلت انا بازاء الاحسان
الا العصيان **تبصرة** اعلم انه تكلم عليه بالمحرمات واستحلاله لحرمات الله
اما لتعليم الامة او باعتبار ارتكاب خلاف الاولى او من تواضع اسند اليه
الى نفسه او عن سهو قبل الامامة او باعتبار ان من الاعمال ما هو حسنة
للابرار وسيئة للمقربين ومنها ما هو سيئة للفريقين فما ورد فى الادعية
عن اصحاب العصمة عليهم السلم من اعترافهم بالذنب واستغفارهم وتوبتهم وندمهم
على ذنوبهم ليس منافيا لمذهبنا الامامية رضوان الله عليهم من انهم معصومون
من الذنوب صغيرة كانت او كبيرة عمدا او سهوا من اول عمرهم الى اخره لان
مرادهم من الذنوب التى لا يرتكبها المعصومون هى التى سيئة للفريقين والذنوب
التى اعترف بها المعصوم هى التى حسنة للابرار وانما المعصوم لعلو شانه وغاية
قربه يعدها غير لايق بوظيفة العبودية وغير مناسب لجناب الاحدية فاذا
صدر عنهم مثل ذلك يعده ذنبا على نفسه قال بعض العارفين انه لما كانت
اوقاتهم مستغرقة فى ذكر الله وعبادته فمتى اشتغلوا باكل او شرب او جماع او نحو
ذلك مما هو من لوازم البشرية يعدونه ذنبا على انفسهم ويستغفرون
عنه انتهى ولم يمنعك يا الهى وناصرى اخلالى بالشكر عن اتمام احسانك
الاخلال بالشى عدم التادية بوظيفته قوله ع اخلالى فاعل لم يمنعك وعن اتمام
متعلق بلم يمنعك اى مع انى مخل بشكرك اتممت احسانك على ولا حجزنى ذلك
عن ارتكاب مساخطك الحجز بالزاء المعجمة المنع وكذا الحجر بالراء المهملة ويروى
عبارة الدعاء ايضا والمساخط جمع مسخطة وهى مصدر بمعنى السخط كالمحمدة
بمعنى الحمد والمعدلة بمعنى العدل والسخط بالحركات وبضم اوله وسكون ثانيه الغضب

وهو خلاف الرضا واذا اسند الى الله تعالى يراد منه ما يوجب التخطّ من العقوبة
يعني اتمام احسانك لا يمنعني عن ارتكاب ساخطك ما يوجب لسخطك وعدم رضاك
من المحرمات والمنهيات فعلى هذا المشار اليه لذلك قوله اتمام احسانك ويمكن
ان يكون المشار اليه لذلك قوله ولم يمنعك فافهم اللهم وهذا مقام عبد
ذليل اعترف لك بالتوحيد اصل اللهم يا الله لما حذفت منه حرف النداء زيد
الميم وشددت واخرت تبركا بالابتداء باسمه تعالى ولذلك لا يجتمعان الا
في ضرورة الشعر قال اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما وقال الفراء
نقلا عن ابي علي ان اصل اللهم يا الله امنا بالخير فخفف بالحذف لكثرة الدوران
على الالسن ورده الشيخ الرضي بانه يقال اللهم لا تؤمهم بالخير وفيه مناقشة
كما لا يخفى على الفطن والله علم للذات المقدسة الجامعة لجميع صفات الكمال كما هو
الحق ولا يكون اسما لمفهوم الواجب الوجود لان المفهوم يحتمل الكثرة ولو كان كذلك
لما افادت كلمة لا اله الا الله التوحيد وايضا يلزم اما استثناء الشيء من نفسه
ان كان المراد من الاله المعبود بالحق او الكذب ان كان المراد من الاله مطلق
المعبود وكلاهما باطلان واقر على نفسي بالتقصير في اداء حقك اقر اعترف
والتقصير في الامر التواني فيه وكان ترم يريد التقصير في اداء حق الشكر او حق
العبادة مطلقا وشهد لك بسبوغ نعمتك عليه المراد بالشهادة هنا الاذعان
اي الاقرار لان الشهادة بالشيء يلزمها الاقرار به ومنه قوله تعالى شاهدين
على انفسهم بالكفر اي مقرين على انفسهم بعبادتها واسباغ النعم توسعها وقيل تعديته

الاسباغ بعلى لتضمنه معنى الافاضة اي هذا مقام من اقر بشمول نعمتك وتوسعة رحمتك
عليه وجميل عادتك عنده واحسانك اليه وجميل عطف على سبوغ والضميران
الغائبان راجعان الى العبد والجميل الحسن ومنه ان الله جميل اي حسن الافعال
كامل الاوصاف قال سيد الساجدين زين العابدين عادتك الاحسان الى
المسيئين فهب لي يا الهي وسيدي من فضلك ما اريد الى رحمتك
في اكثر النسخ ما اريده بالتاء المثناة الفوقانية وليس له معنا ظاهرا مناسبا
في المقام والظاهر انه تصحيف اريد كما في بعض النسخ المصححة والمعنى ظاهر لكن تعديته
بالى غير ظاهر فينبغي ان يكون الى بمعنى من واتخذه سلما اعرج فيه الى مرضاتك
الاتخاذ افتعال من الاخذ وضميره راجع الى ما في قوله ما اريد والسلم بالضم والتشديد
واحد السلاليم التي يتمكن بها الوصول الى الامكنة العالية قيل سمي به تفالا
بالسلامة ثم اتسع فيه وجعل اسما لكل ما يتوصل به الى الدرجة الرفيعة والمرتبة
العالية والعروج الصعود مطلقا والمراد هنا الصعود في الدرجة والمرضاة
محل الرضا ومنه شهادة ان لا اله الا الله مرضاة للرحمن اي اتخذ ما وهبتني من
التوفيق سلما اصعد فيه الى محل رضاك من الافعال الحسنة والاعمال المرضية
اي اهدني هداية توصلني بما يرضيك فشبه الافعال المرضية في النفس
بالقصر الرفيع والسطح العالي الذي لا يصل فوقه احد الا بالسلم وطوى ذكر المشبه به
بذكر المشبه استعارة مكنية وذكر السلم تخييل والعروج على الوجهين ترشيح ويحتمل
الاستعارة التبعية في الفعل وامن به من سخطك وامن عطف على اتخذه والباء

سببية بعزتك وطولك وبحق نبيك محمد صلى الله عليه وآله فلك الحمد يا رب
من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا تعجل صل على محمد وآل محمد واجعلني لنعمائك من
الشاكرين ولآلائك من الذاكرين قال الكفعمي نقلا عن الشيخ شمس الملة والحق و
الدين الطبري النحوي في قولهم اللهم صل على محمد وآل محمد قولان الاول ان يعطف الآل
على محمد بغير تكرير على وهو عطف مفرد على مفرد الثاني ان يعطف على صل فيلزمه على آل محمد
ان يكرر على بتقدير اللهم صل على محمد وعلى آل محمد لانه عطف جملة على جملة فعلى الاول
الواو نايب عن الحرف وعلى الثاني نايب عن الفعل وهو هنا قبيح لانه بعيد
والعطف على الاسم حسن فصيح لانه اقرب والعطف على الاقرب اولى اما لو وضع
موضع المظهر مضمر كقولك صلى الله عليه وآله فالعطف على الفعل اولى لان العطف
ممتنع هنا على الاسم لان المجرور بمنزلة جزء الكلمة وعطف الكلمة المستقلة على
جزء الكلمة غير جايز لان المساواة شرط بين العاطف والمعطوف اقول اختلفت
النحاة في هذه المسئلة فمذهب الاكثرين ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة
الجار غير جايز تمسكا بقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب وقوله وعليها وعلى
الفلك فقال لها وللارض ائتيا نعبد الهك واله آبائك ومذهب الباقين
كالفراء ويونس وابو علي الشلوبين ان العطف عليه جايز على الضمير المجرور بدون
اعادة الجار جايز لوروده في كلام الفصحاء وعليه قراءة حمزة واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام بخفض الارحام قال ابن مالك في الفيته ٥ وعود
خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا وليس عندي لازما اذ قد اتى

في النظم والنثر الصحيح مثبتا ٥ وقال ابنه في شرحه على الالفية ومما يجب ان يحمل
على ذلك قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام لان جر المسجد
بالعطف على السبيل ممتنع لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي
فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور ومنه قول بعضهم حكاية عن قطرب ما فيها غيره و
فرسه بجر فرسه ومنه قول الشاعر ٥ اذا اوقدوا نار الحرب عدوهم ٥
فقد خاب من يصلى بها وسعيرها ٥ بجر سعيرها وكفى دليلا على جوازه
وروده في الادعية عن الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم واما قول من
قرا وآله منصوبا بجعل الواو بمعنى مع لا يخلو عن سماجة لانه موجب لطرح الرواية
واتباع النبي الآل في الصلوة كما لا يخفى على من له شعور الهي وكم من عبد امسى
واصبح في كرب الموت وحشرجة الصدر الكرب بالفتح والكربة الغم الذي ياخذ
بالنفس والحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس في الصدر قاله الجوهري
وجمعه حشارج والنظر الى ما تقشعر منه الجلود وتفزع له القلوب الاقشعرار
الانقباض يقال اقشعر جلد فلان اقشعرارا اذا اخذته قشعريرة والجلود جمع
الجلد وهو بشرة الانسان والفزع الذعر والخوف والقلوب جمع القلب وهو
اللحم الصنوبري في الجانب الايسر من الصدر وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف
دم اسود وهو منبع الروح ومعناه اي كم من عبد امسى واصبح وهو ينظر
هول الموت الذي تقشعر منه الجلود وتخاف له القلوب لهيبته وشدة مرارته
كما قال سيد السجاد زين العباد ذي الثفنات عليه التحيات في وصف الموت

الخاطف به افاته وهمومه وابلس لما اعجزته المعاذر فليس له من كرب الموت فارج وليس له مما يحاذر ناصر وقد جشأت خوف المنية نفسه ترددها دون اللهاة الحناجر وانا في عافية من ذلك كله اي والحال انا في عافية من فادح البلاء كله من كرب الموت وحشرجة الصدر والخوف والفزع الحاصل بسبب المنية ونزول البلية فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا تعجل صل على محمد وال محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولالائك من الذاكرين فايدة تكرار هذه الفقرة انه عم حمد الله واثنى عليه بازاء كل نعم من نعم الله التي عدها النفسه الهي كم من عبد امسى واصبح سقيما موجعا في انة وعويل اي كم من عبد امسى واصبح مريضا ذا وجع دافعا صوت بكائه وانينه لشدة المرض السقيم المريض والانة الصوت والعويل رفع صوتا لبكاء وفي بعض النسخ بزيادة مدنفا وبدل قوله في انة في انين المدنف المثقل في المرض بحيث دنا موته يتقلب في غمه لا يجد محيصا للتقلب معان احدها التحويل ظهرا لبطن ومنه قوله تعالى حكاية عن حال اصحاب الكهف ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وثانيها بمعنى التردد والتصرف ومنه قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء ومنها التخوف ومنه قوله تعالى او يأخذهم في تقلبهم ومنها الاضطراب من الهول ومنه قوله تعالى تتقلب فيه القلوب والابصار اي تضطرب من الهول وهو في الدعاء يحتمل المعاني المذكورة وان كان بمعنى التصرف اظهر والمحيص المخلص ومنه قوله تعالى وليمحص الله الذين امنوا اي يخلصهم اي يتصرف

في الاقبال الحاجات للكل ليسنا وانا صحيح سالم

العليا المريض في مرضه وكربته بالادوية والتدابير ولا يجد ولا يسيغ طعاما ولا شرابا اي لا يسهل له يقال ساغ الشراب اذا سهل مدخله في الحلق قاله الجوهري وانا في صحة من البدن وسلامة من العيش الجملة حالية كل ذلك من صحة البدن وسلامة من العيش منك من فضلك لا باستحقاق مني فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا تعجل صل على محمد وال محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولالائك من الذاكرين في قوله يا رب يروى بكسر الباء على انه منادى مضاف الى ياء المتكلم حذفت الياء وابقيت الكسرة دليلا على حذفه وبضم الباء على انه منادى مفرد معرفة الهي وكم من عبد امسى واصبح خائفا مرعوبا بالعين المهملة اي مخوفا من الرعب بمعنى الخوف مشفقا وجلا المشفق والوجل بمعنى اي خائف ذكر للمبالغة بصفة الخوف طريدا اي بعيدا عن وطنه ومسكنه منجحرا في مضيق او مخباة من المخابي الانجحار الانفعال من الجحر بمعنى المنع المخباة مكان الستر من خباه كمنعه ستره اي ممنوعا اي ممنوعا في مكان ضيق او في مكان ساتر من الامكنة الساترة لخوف الاعداء قد ضاقت عليه الارض برحبها اي باتساعها قال في القاموس رحب ككرم وسمع رحبا بالضم ورحابة فهو رحب ورحيب ورحاب بالضم السع لا يجد حيلة ولا منجى ولا ماوى الحيلة الاسم من الاحتيال اي لا يجد مخلصا بوجه من الوجوه وانا في عافية وطمانينة وامن من ذلك كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا تعجل صل على محمد وال محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولالائك من الذاكرين قيل الرب هو في الاصل

الخاطئة... به وهي تبليغ الشيء الى كماله ثم وصف الله به للمبالغة كالصوم والعدل
وقيل الرب بمعنى المدبر والمالك ومنه قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين
اي مدبر مشرقي الشتاء والصيف ومدبر مغربيهما وقيل هو نعت من ربه
يربه فهو رب ثم سمي المالك لانه يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يطلق على غير الله
الا مقيدا كقولك رب الضيعة الهي وسيدي وكم من عبد امسى واصبح
مغلولا اي مقيدا بالغل والغل الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه
مكبلا في الحديد بايدي العداة اي محبوسا في قيد الحديد بايدي الاعداء
يقال كبلت الاسير اذا قيدته فهو مكبل والعدا بالكسر والقصر جمع الاعداء
قالوا ولا نظير له في النعوت فقيدا اي مفقودا عنهما منقطعا عن اخوانه عن اهله وولده
وبلده يتوقع كل ساعة باي قتلة يقتل وباي مثلة يمثل به اي البلد الا انه
يتوقع ويترصد في كل ساعة من الساعات باي قتلة صار مقتولا من انواع
القتال وباي عقوبة يعاقب من انواع العقوبات وباي صورة يصور
وانا في عافية من ذلك البلاء الذي نزل عليه كله تاكيد معنوي لذلك
فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا تعجل صل على محمد وال
محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولالائك من الذاكرين اي فلك الحمد
على ما دفعت عني من البلاء على ما في تفسير الكبير للامام فانه قال لغيره يقال
الحمد لله على ما دفع الله من البلاء والشكر على ما اعطى من النعماء الهي
وكم من عبد امسى واصبح يقاسي الحرب ومباشرة القتال بنفسه

ای یقدر

اي يقدر الحرب ومباشرة القتال بنفسه يقال قست القرّ بالشبر
الاعداء من كل جانب بالسيوف والة الحرب غشي الامر اذا لابسه
تعالى لا تغشاهم الاوهام اي لا تباشره ولا تلابسه اي قد لابسته واحاطته الاعداء
من الجوانب بالسيوف والرماح وساير آلات الحرب يتقعقع في الحديد القعقعة
حكاية صوت السلاح ونحوه قاله الجوهري ويمكن ان يكون من التقعقع بمعنى التحرك
اي يتحرك في الحديد من [illegible] الدرع وغير ذلك قد بلغ مجهوده اي بلغ اقصى مراتب
الحرب الذي في وسعه وطاقته المجهود ما بلغه وسعه وطاقته قاله الطريحي لا يعرف
حيلة ولا يجد مهربا اي لا يجد مخلصا وملجأ ينجو به من الاعداء قد اُدنف بالجراحات
اي صار ذا مرض ثقيل بما اصابت جسده في الحرب من الجراحات متشحطا بدمه
تحت السنابك والارجل المتشحط المقتول المضطرب في دمه ومنه الحديث من جلس
فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله اي المقتول
المضطرب المتمرغ بدمه في سبيل الله والسنابك جمع السنبك كقنفذ وهو
طرف مقدم الحافر معرب ومنه الحديث من امترى في الدين وطأته سنابك الشياطين
اي حال كونه متمرغا في دمه تحت حوافر افراس الركبان وتحت ارجل المشاة
من الاعداء يتمنى شربة من ماء للعطش الحاصل في وقت خروج الروح او نظرة
الى اهله وولده او يتمنى الجسد المتشحط في دمه نظرة الى اهله وولده لا يقدر عليهما اي على
كل واحدة من الشربة والنظرة قد شربت الارض من دمه واكلت السباع والطير
من لحمه يعني انه مقتول مطروح على وجه الارض ليس له احد يرتكب تكفينه والصلوة عليه

اخاطه بي ... الطيور من لحمه وانا في عافية من ذلك كله فلك الحمد يا ذا
قوة شديد لا يغلب وذي اناة لا تعجل صل على محمد وآل محمد واجعلني لنعماك
من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين اعلم ان اللام في قوله عم لك الحمد للاختصاص
اللائق بمعنى ان الحمد والشكر مختص لك لا يليق الا بك لغاية جلالك وكثرة فضلك واحسانك
الهي وكم من عبد امسى واصبح في ظلمات البحار بسبب تلاطم الامواج والطوفان
وعواصف الرياح اي في رياح شديدة يقال عصفت الريح اي اشتدت فالاضافة
من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف اضافة جرد قطيفة والاهوال جمع الهول وهو الفزع
العظيم والامواج جمع الموجة وهي اضطراب البحر يتوقع الغرق والهلاك لا
يقدر على حيلة ينجو بها من الطوفان او مبتلى بصاعقة قيل هي نار وقعت
في السماء فاحرقت ما اصابته وقيل هي صيحة جاءت من السماء والمراد بها هنا
نار تسقط من السماء قال الزمخشري في الفائق الصعق ان يغشى عليه من صوت شديد
يسمعه ويقال للوقع الشديد من صوت الرعد تسقط معه قطعة من نار الصاعقة
او هدم وهو سقوط البناء وبفتح الدال ما انهدم من البناء او حرق بالفتح فالسكون
احراق بالنار يصيب الثوب قال بعض الفضلاء اعوذ بك من الغرق والحرق والشرق
فالغرق بالتحريك اسم للفعل والحرق بالتحريك النار وتسكينها خطأ والشرق الشرق
وانما استعاذ من هذه البليات لانها محن متعلقة لا يكاد احد يصبر عليها او شرق
الشرق الغصة يقال شرق بريقه اذا غص به ومنه الحديث انا ضامن لمن يريد السفر
معتما تحت حنكه ثلثا لا يصيبه الشرق والغرق والحرق او خسف الخسف الغيبوبة

بالفتح فالسكون

تحت الارض ومنه قوله تعالى في قصة قارون فخسفنا به وبداره الارض اي
وكان سبب هلاك قارون انه لما اخرج موسى بني اسرائيل من مصر وانزلهم البادية
انزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا وقالوا لن
نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها
وفومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو
خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم فقرض الله عليهم دخولها وحرمها عليهم اربعين سنة
يتيهون في الارض فكانوا يقومون من اول الليل ويأخذون في قراءة التورية والدعاء
والبكاء وكان قارون معهم وكان يقرأ التورية ولم يكن فيهم احسن صوتا منه فلما
طال الامر على بني اسرائيل في التوبة وكان قارون قد امتنع منهم من الدخول في التوبة
وكان موسى يحبه فدخل اليه وقال له يا قارون ادخل مع قومك في التوبة والا انزل بك
العذاب فاستهزأ بقوله فخرج موسى من عنده مغتما فجلس في فناء قصره وبيده العصا
فامر قارون ان يصب عليه رماد قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا
فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي فاوحى الله اليه قد امرت الارض
ان تطيعك فمرها بما شئت وقد كان قارون امر ان يغلق الباب فاومى موسى
الى الابواب فانفرجت فدخل عليه فلما نظر اليه قارون علم انه قد اوتي العذاب
فقال يا موسى اسألك بالرحم الذي بيني وبينك فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من
كلامك يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه في الارض ودخل قارون في الارض الى ركبتيه
فبكى وحلفه بالرحم فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فابتلعته الارض

الحاطمة فهلك روى ان الله تعالى عتب موسى عما قال له قارون فقال موسى يا رب انه
وقت دعانى بغير كرى ولو دعانى بك لاجبته فقال الله ما قلت لا تزدنى من كلامك فقال
موسى يا رب لو علمت ان ذلك لك رضى لاجبته فقال الله يا موسى وعزتى وجلالى
وجودى ومجدى وعلو مكانى لو ان قارون دعانى كما دعاك لاجبته او مسخ المسخ
هو تحويل صورة الى ما هو اقبح منها او قذف يقال قذف المحصنة رماها بالفاحشة
وانا فى عافية من ذلك [redacted] كله فلك الحمد يا رب من مقتدر
لا يغلب وذى اناة لا يعجل صل على محمد وال محمد واجعلنى لنعمائك من الشاكرين
ولالائك من الذاكرين اللام فى قوله عم فلك الحمد لام الاختصاص كما قال الامام الرازى
فى تفسيره اعلم ان وجه اختصاص الحمد بالله تعالى ان الله تعالى اشرف الموجودات واعلاها وعلمه اكمل
من علم غيره ووجوده افضل من وجود غيره وقدرة الله تعالى اعظم من قدرة غيره لان من قدرة
الله تعالى ان يمسك السماء بلا علاقة والارض بلا دعامة ويسير الشمس والقمر ويسكن القطبين
ويخرج من السحاب تارة النار التى هى البرق وتارة الهواء الذى هو الريح وتارة الماء الذى
هو المطر ويخرج الماء من الحجر وهو ظاهر ويخرج الحجر من الماء وهو الجمد ثم جعل فى
الارض اجساما مقيمة لا تسافر وهى الجبال واجساما مسافرة لا تقيم وهى الانهار
وخسفه بقارون فجعل الارض فوقه ورفع محمدا صلى الله عليه وآله فجعل قاب
قوسين تحته وجعل الماء نارا على قوم فرعون لقوله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا وجعل النار
بردا وسلاما على ابرهيم وغرق الدنيا من التنور اليابس لقوله تعالى وفار التنور
وجعل البحر يابسا لموسى عم فمن كانت قدرته هكذا لا يليق الحمد الا به الحى الكريم

من

من عبد امسى واصبح مسافرا شاخصا اى ذاهبا الشخص الفاعل من
يشخص بفتحتين شخوصا اذا خرج عن موضع الى غيره عن اهله وولده ووطنه
ووطنه ليس فى بعض النسخ متحيرا فى المفاوز المفاوز جمع المفازة وهى المهلكة
ماخوذة من فوز بالتشديد اذا مات لانها مظنة الموت وقيل من فاز اذا
نجا وسلم سميت بذلك تفاؤلا بالسلامة تائها مع الوحوش والبهائم والهوام
يقال تاه فى الارض ذهب متحيرا ومنه قوله تعالى يتيهون فى الارض اى يحارون ويضلون
والوحوش جمع الوحش وهو حيوان البر الذى يستوحش من الناس والبهائم جمع البهيمة
وهى كل ذات اربع من ذوات البر والبحر والهوام جمع الهامة كدابة ودواب قال الجوهرى
ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش كالحية ونحوها وحيدا فريدا من الانيس
والجليس الثانى تاكيد للاول لا يهتدى حيلة ينجو منها بها ولا يهتدى سبيلا
يسلك فيه حتى يصل الى المعمورة او متاذيا ببرد فى الشتاء او حر فى الصيف
او جوع بسبب الفقر الجوع هو الالم الذى ينال الحيوان من خلو المعدة عن الغذاء والمراد
بالجوع هنا الذى يشغل عن طاعة الله واما الجوع الذى لا يصل الى هذه الحالة فهو حسن محمود
بل هو افضل الاعمال كما جاءت به الرواية وذلك لما فيه من الاسرار الخفية كصفاء القلب
وحسن البصيرة لما روى من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه ومنها رقة القلب
وذل النفس وزوال البطر والطغيان ولما فيه من طعم العذاب الذى يعظم به الخوف من عذاب
الاخرة وكسر سائر الشهوات التى هى ينابيع المعاصى ولما فيه من خفة البدن للتهجد والعبادة
ولما فيه من خفة المؤنة وامكان القناعة بقليل من الدنيا فانه من تخلص من شره البطن لم يفتقر

بغير فليسقط عنه اكثر هموم الدنيا قال الفقر لحر او عري من الثياب او عطش او هلاك
غيره من الشدائد التي يذكرها عقيبه مما انا منه مخلو تذكير ضمير باعتبار لفظ ما
وفي عافية من ذلك كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا تعجل
صل على محمد وال محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولالائك من الذاكرين
اعلم ان الحمد والشكر ليس معناه مجرد قول الحمد لله بل معناه علم المنعم عليه بكون المنعم موصوفا بصفات
الكمال والجلال وكل ما يخطر بباله من صفات الكمال والجلال كمال الله اعلى واعظم من ذلك المتخيل
والمتصور الهي وسيدي وكم من عبد امسى واصبح فقيرا عائلا اي فقيرا ذا عيال
ومنه قوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى اي فقيرا فاغناك عاديا من الثياب مملقا
اي محتاجا يقال املق الرجل اذا احتاج فهو مملق مخفقا بالخاء المعجمة وبعده فاء و
قاف اي مضطربا فراغ معيشته ويروى مخففا بالفائين على غير القياس والقياس مخفا
بالادغام اي فقيرا قليل المال قال ابن الاثير في نهاية حديث ابن مسعود انه كان خفيف
ذات اليد اي فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا مجهودا اي واقعا في تعب ومشقة قال في مجمع البحرين
المجهود الذي وقع في المشقة وفي نسخة الكفعمي مجهودا اي مترددا كالعاجز لشدة الفقر
جائعا ظمآن الظمآن العطشان غير منصرف ويروى ظمانا بالتنوين على انه منصرف
والظاهر فيه ينتظر من يعود عليه بفضل اي يتوقع ويترصد من يتكرم عليه بكرامة
واحسان او عبد وجيه هو اوجه مني عندك اي كم من عبد ذي وجه وجاه هو
اوجه منزلة بسبب كثرة طاعته لك واشد عبادة لك اي عبادته اكثر واتقن من عبادته
لك مغلولا اي مقيدا بالغل مقهورا اي مغلوبا قد حمل ثقلا من تعب العناء وشدة

العبودية وكلفة الرق وثقل الضريبة اي [illegible]
الاسر وفي شدة العبودية وكلفة الرقية وثقل ما يؤدي العبد الى سيده من المال المقدر
والضريبة فعيلة بمعنى مفعولة وهي المال الذي يقدر المولى على العبد او مبتلى ببلاء
شديد لا قبل له به الا بمنك عليه اي كم من عبد مبتلى ببلاء شديد للطاقة لذلك العبد
به الا بجودك عليه بان تدفع عنه البلاء او تجعله صابرا عليه وانا المخدوم المنعم المعافى المكرم
في عافية مما هو فيه فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا تعجل
صل على محمد وال محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولالائك من الذاكرين
اعلم ان الاء الله تعالى كثيرة على الانسان لا يمكن الوقوف عليها كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها واذا امتنع وقوف الانسان عليها امتنع اقتداره على الحمد والشكر والثناء اللائق بها
الهي وكم من عبد امسى واصبح طريدا اي بعيدا عن الاهل والوطن شريدا بمعنى الطريد تاكيدا
له حيرانا متحيرا جائعا خائفا حاسرا بالحاء المهملة اي منقطعا عن النفقة وروى
بالخاء المعجمة ايضا في الصحارى والبرارى جمع البرية وهي المفازة قد اخرقه الحر
والبرد كناية عن شدة تعبه ومشقته بسبب الحر والبرد وهو في ضر من العيش اي في
سوء الحال من تعيشه في الدنيا وضنك من الحيوة اي ضيق من الحيوة ومنه قوله تعالى
فان له معيشة ضنكا اي عيشا ضيقا وذل من المقام كناية عن ذل ذلك العبد ينظر الى
نفسه حسرة اي ندامة واغتماما على ما فات ولا يمكن ارتجاعه لا يقدر لها اي للنفس
على ضر ولا نفع الضر بالفتح هنا ضد النفع وبالضم سوء الحال وانا خلو من ذلك كله بجودك
وكرمك فلا اله الا انت سبحانك من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا تعجل صل على

الخاطة ... بك من الشاكرين ولا لآلائك من الذاكرين
برحمتك يا ارحم الراحمين قال الامام الرازي في تفسيره اعلم انه تعالى منعم بما لا
يتصور صدوره من العباد من دفع المضار وجلب المنافع والمنعم بما لا يتصور صدوره من العباد
ارحم منهم فانه تعالى ارحم منهم حكى عن ذي النون المصري انه قال كنت في البيت فوقعت
ولولة في قلبي وصرت بحيث ما ملكت نفسي فخرجت من البيت وانتهيت الى شط النيل فرايت
عقربا قويا تعدو فتبعته فوصل الى طرف النيل فراى ضفدعا فركب العقرب على ظهر الضفدع
واخذ الضفدع يسبح ويذهب فركبت السفينة فتبعته فوصل الضفدع الى الطرف
الآخر من النيل ونزل العقرب من ظهره واخذ تعدو فتبعته فرايت شابا نايما تحت
شجرة فرايت افعى تقصده فلما قرب الافعى من ذلك الشاب وصل العقرب الى الافعى
فوثب العقرب على الافعى ولدغته والافعى ايضا لدغت العقرب فماتا معا وسلم الشاب
منهما وايضا حكي عن ابرهيم بن ادهم انه قال كنت ضيفا لبعض القوم فقدم المائدة فنزل
غراب وسلب رغيفا فاتبعته تعجبا فنزل في التلال واذا هو برجل مقيد مشدود اليدين
فالقى الغراب ذلك الرغيف على وجهه ولا شك انهما من رحمة الله تعالى وليس لاحد قدرة عليهما
مولاي وسيدي وكم من عبد امسى واصبح في مضايق الحبوس والسجون الحبوس
جمع الحبس والسجون جمع السجن واضافة المضايق الى الحبوس والسجون لامية وكربها اي كرب
هموم كل واحد من الحبوس والسجون وذلها وحديدها هذه الضماير الثلثة راجع الى كل
واحد من الحبوس والسجون تتداوله اعوانها وزبانيتها التداول التناول والتصرف
والزبني واحد الزبانية ماخوذ من الزبن وهو الدفع كانهم يدفعون اهل الحبس الى الحبس

ومنه قوله تعالى سندع الزبانية اي الملائكة الموكلين بالنار اي تنتقل ...
وخدامها فلا يدري اي حال يفعل به واي مثلة يمثل به ...
واي عقوبة يعاقب فهو في ضر من العيش اي في سوء الحال من تعب شديد في الحبس وضنك
من الحيوة فمعناه ينظر الى نفسه حسرة لا يستطيع لها ضرا ولا نفعا وانا
خلو من ذلك كله بجودك وكرمك لا باستحقاق مني فلا اله الا انت اعترافا بانه
لا اله معبود غيره تعالى سبحانك من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا تعجل صل على محمد
وال محمد واجعلني لك من العابدين ولنعمائك من الشاكرين ولآلائك
من الذاكرين برحمتك يا ارحم الراحمين الذكر هنا بمعنى ~~الحفظ~~ خلاف النسيان
وهو التذكر والحفظ فمعنى ذاكرين لآلاء الله الحافظون لها لآلاء الله والمراد اداء الشكر
لآلاء الله سيدي ومولاي وكم من عبد امسى واصبح قد استمر عليه القضاء
اي قد استحكم عليه القضاء القضاء ما نزل على العبد مما يوجب من البلاء واحدق
به البلاء اي احاط به وفارق ذلك العبد اوداءه واحباءه واخلاءه الاحباء
جمع الحبيب والاوداء جمع الودود والاخلاء جمع الخليل وامسى حقيرا اسيرا ذليلا في ايدي
الكفار والاعداء يتداولونه اي يتقلبونه يمينا وشمالا قد حصر في المطامير
اي قد منع وحبس في الحفر التي تحفر للمحبس ومنه المطمورة وهي حفرة يطم فيها الطعام و
ثقل بالحديد من القيود والاغلال وغيرها لا يرى شيئا من ضياء الدنيا ولا من
روحها الروح نسيم الريح ينظر الى نفسه حسرة لا يستطيع لها ضرا ولا نفعا وانا خلو من
ذلك كله بجودك وكرمك فلا اله الا انت سبحانك من مقتدر لا يغلب وذي اناة لا تعجل صل

سبحان كغفران مصدر عامله محذوف اي انزهه تنزيها من القبائح والولد وكل نقص صفة لا يليق بالله تعالى

عطف الاحباء والاخلاء على ... من باب عطف الخاص على العام ... شرف ... وحزني الى الله

الخاطئين ... [illegible] ... بمعلن لك من العابدين ولنعمائك من الشاكرين ولا لامك من الذاكرين
برحمتك يا ... يا ارحم الراحمين قيل العبادة هي غاية الخضوع والتذلل ولذلك لا
يحسن الا لله تعالى الذي هو مولى اعظم النعم فهو حقيق بغاية الشكر قال المحقق
الطوسي في الاخلاق الناصرية قال الحكماء عبادة الله ثلثة انواع الاول ما يجب على الابدان
كالصلوة والصوم والسعي في المواقف الشريفة لمناجاته جل ذكره الثاني ما يجب على النفوس
كالاعتقادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر فيما افاضه الله
تعالى على العالم من وجوده وحكمته ثم الاتساع في هذه المعارف الثالث ما يجب عند مشاركات
الناس في المدن وهي في المعاملات والمزارعات والمناكح وتادية الامانات ونصح البعض للبعض
بضروب المعاونات وجهاد الاعداء والذب عن الحريم وحماية الحوزة وعزتك يا
كريم لاطلبن مما لديك من النعم الدنيوية والاخروية الواو في قوله وعزتك
واو القسم ولا يتعلق واو القسم الا بمحذوف ولا يدخل الضمير الا على مظهر ولالحن
عليك الالحاح في المسئلة الالحاح فقال في القاموس الح في السؤال الحف روي عن
الصادق عم قال قال رسول الله صلعم رحم الله عبدا طلب من الله حاجة فالح في الدعاء استجيب له اولم
يستجب له وتلا قوله تعالى وادعوا ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا وايضا عنه عليه السلم
ان الله يحب السائل اللحوح وقال كعب الاحبار في التورية يا موسى من احبني لم ينسني ومن
رجى معروفي الح في مسئلتي يا موسى اني لست بغافل من خلقي ولكن احب ان تسمع ملائكتي
ضجيج الدعاء من عبادي وعن الباقر عم الا يلح عبد مؤمن على الله تعالى في حاجة الا قضاها
وغير ذلك من الاحاديث الدالة على فضل الالحاح في الدعاء ولامدن يدي نحوك

[margin: ... الا على ... العبد ...]

مع جرمها اليك اى ولارفعن يدي اليك مع تزيدي مجر[illegible]
واضافة النحو الى الله تعالى مجاز تعالى الله عما لا يليق به علوا كبيرا ... [illegible]
وبمن الوذ اى بمن استغيث واستجير الاستفهام انكاري لا اجد لي الا انت
اعلم ان وقوع انت وهو الضمير المرفوع المنفصل مستثنى مفرغا هنا باعتبار انه اينب ههنا
عن الضمير المنفصل المنصوب وامثال ذلك كثير منه قوله تعالى انك انت السميع العليم حيث
ذكروا له ثلثة اوجه من الاعراب منها ان يكون انت تاكيدا للضمير المنصوب المتصل صرح به ابن
هشام في صدر كتاب المغني وعللوا جواز ذلك بانه لم يوضع للجر ضمير منفصل ومع ذلك
قد يحتاج اليه فيستعار له فيما هو العمدة والاصل للاستعارة منه وهو الرفع ضمير منفصل ثم لما
كان بين الجر والنصب مناسبة لاسيما في باب الضمير حيث اشتركا في المتصل منه جوزوا ان
يستعار للنصب ما استعير للجر لمناسبة ومشابهة وان كان له استغناء عن ذلك انفرد في
وانت معولي هذا الاستفهام للانكار الابطالي فيقتضي ان ما بعده غير واقع وان مدعيه كاذب
نحو قوله تعالى الربك البنات ولهم البنون ثم اصفيكم بالبنين ام ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا ومن
جهة افادة هذه الهمزة نفي ما بعدها لزم نفي ما بعدها ان كان مثبتا كما في ما نحن فيه
وثبوت ما بعدها ان كان منفيا لان نفي النفي اثبات كما في قوله تعالى اليس الله بكاف عبده اى
الله كاف عبده وحاصل عبارة الدعاء ان من ادعى انك ترد في من باب رحمتك وانت
معتمدي فهو كاذب في ادعائه وعليك متكلي اى معتمدي من قولهم اتكلت ... [illegible]
قال الجوهري
اذا اعتمدته اصل اتكلت اوتكلت قلبت الواو تاء لانكسار ما قبلها ثم ابدلت ... [illegible]
... في تاء الافتعال ثم بنيت على هذا الادغام الكلام اسم الفاعل والمفعول ... [illegible]

الخاطر ... ... فليقطع عنا ... نك ... على السماء فاستقلت اى ارتفعت السماء بلا عمد
بحمك ... ... وهو الاسم الاعظم الذى لا يعلمه الا الله وعلى الارض فاستقرت اى
سكنت الارض وانقادت وعلى الجبال فرست اى ثبتت الجبال على الارض وفى القرآن
والقينا فيها رواسى اى جبالا راسية ثابتة قيل علل ارباب الهيئة وضع الجبال على
بان الارض لما كانت كروية حاصلة فى الماء وانما الطالع منها ربعها المسكون فلو كانت
خفيفة لم يثبت على وضع واحد فجعلت الجبال عليها لتخرجها عن كونها خفيفة وتثبت
ولا تضطرب وعلى الليل فاظلم اى صار ذا ظلمة وعلى النهار فاستنار اى صار
ذا نور ان تصلى على محمد وال محمد ان مع مدخولها مفعول ثان لاسئلك وان تقضى
لى حوائجى عطف على ان تصلى كلها منصوب على انه تاكيد للحوائج وتغفر منصوب على انه
معطوف على تقضى ذنوبى كلها صغيرها وكبيرها صغيرها وكبيرها منصوبان على انه
بدل البعض للذنوب اختلف العلماء فى معنى الكباير فقيل كل ذنب توعد الله عليه العقاب
فى كتابه العزيز وقيل كل ذنب اوجب الشارع عليه حدا وقال بعض الاعلام الكباير
سبع الشرك والقتل واكل الربا واكل مال اليتيم والقذف والعقوق والفرار من الزحف
وعن البعض الكباير احد عشر اربعة فى الراس وهى الشرك بالله وقذف المحصنات واليمين الفاجرة
وشهادة الزور وثلثة فى البطن وهى اكل الربا واكل مال اليتيم وشرب الخمر وواحدة فى الفرج
وهى الزنا وواحدة فى اليدين وهى قتل النفس وواحدة فى الرجلين وهى الفرار من الزحف
وواحدة فى جميع البدن وهى عقوق الوالدين وقال جماعة ان الذنوب كلها كباير لاشتراكها
فى مخالفة الامر والنهى وانما وصفت بالصغيرة والكبيرة بالنظر الى ما فوقها وما تحتها فاكبر الكباير

الزكر

الشرك واصغر الصغاير حديث النفس وبينهما وسايط يصدق ...
الى الزنا صغيرة وبالنسبة الى النظر بشهوة كبيرة فانهم قالوا المعاصى ...
وليس فى الذنوب صغيرة وانما تكون صغيرة بالاضافة الى ما هو اكبر ويستحق عليه العقاب اكثر
وتوسع على من الرزق ما تبلغنى به من شرف الدنيا والاخرة اى اسئلك ان توسع على رزقا
ابلغ به شرف الدنيا والاخرة من الحج والزكوة واطعام المساكين وغير ذلك يا ارحم الراحمين
مولاى المولى الناصر والرب والسيد والمعتق والمنعم والمحب قال ابن الاثير وكلها مناسب
هنا ولها معان اخر بك استغيث لا بغيرك على انه يكون التقديم لرد الخطاء فى التعيين
او وحدك على انه يكون لرد الخطاء فى الاشتراك فصل على محمد وال محمد واغثنى اى اجب استغاثتى
وبك استجرت فاجرنى واغنى بطاعتك الباء للملابسة او السببية او للاستعانة عن
طاعة عبادك وبمسئلتك عن مسئلة خلقك اى اعطنى ما اسئلك لان اكون غنيا
عن مسئلة خلقك وانقلنى من ذل الفقر الى عز الغنى اى بدل فقرى بالغنا ومن ذل المعاصى
الى عز الطاعة اى وفقنى بطاعتك واجتناب معاصيك لان التوفيق منك فقد فضلتنى
على كثير من خلقك باعطائك نعمك جودا وكرما لا باستحقاق منى الهى فلك الحمد يا رب
من مقتدر لا يغلب وذى اناة لا يعجل صل على محمد وال محمد واجعلنى لنعمائك من الشاكرين
ولالائك من الذاكرين قال الشهيد الثانى رحمه الله اصل الصلوة بمعنى الدعاء لكنها من الله
تعالى مجاز فى الرحمة وغاية السؤال بها عايد الى المصلى لا الى النبى لان الله تعالى قد اعطى نبيه
من المنزلة والزلفى لديه ما لا تؤثر فيه صلوة مصل كما نطق به الاخبار وصرح به العلماء
الاخيار والمراد بالال عندنا على وفاطمة والحسنان ويطلق على باقى الائمة تغليبا

... فليقطعنا اكر ... بك ... وجهي الذليل لوجهك العزيز ليس المراد من الوجه
... اي جوانحي لعضو المعروف لاستحالة الجسم عليه تعالى بل المراد بها الذات
اي سجد وجهي لذاتك وجنابك لانه مستحق للعبادة ولا يجوز السجود الا لله تعالى
سجد وجهي البالي الفاني لوجهك الدائم الباقي البالي الفاني الزائل اعلم ان الباقي
والدائم من اسماء الله تعالى ومعناهما الموجود الواجب الوجود لذاته ازلا وابدا
وقال صاحب العدة هو الذي بقاؤه غير متناه ولا محدود ولا تعرض عليه عوارض
الزوال وليست صفة بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما لان بقاءه
ازلي ابدي وبقاؤهما ازلي غير ابدي وسجد وجهي الفقير لوجهك الغني الكبير اي سجد وجهي المحتاج
لذاتك الغني الكبير من اسمائه تعالى الذي كبر عن شبه المخلوقين وصغر دون جلاله كل كبير
سجد وجهي وسمعي وبصري ولحمي ودمي وجلدي وعظمي وما اقلت الارض مني لله رب العالمين
قوله وما اقلت الارض مني اي ما حملته الارض مني من الاعضاء والمراد تمام البدن وهو
من عطف العام على الخاص اللهم عد علي بحلمك على جهلي اي تفضل علي بحلمك وعلى فقري
بغناك وعلى ذلي بعزك وسلطانك وعلى ضعفي بقوتك وعلى خوفي بامنك وعلى ذنوبي وخطاياي
بعفوك ورحمتك ... تفضل على نقص اوصافي بكمال اوصافك لانك متصف باكمل النقيضين
وانا متصف بانقصهما مثلا العدل والظلم وصفان متناقضان انت متصف باكملهما
وهو العدل وانا متصف بانقصهما مثلا العدل والظلم وصفان متناقضان انت
متصف باكملهما وهو العدل وانا متصف بانقصهما وهو الظلم وكذا الجود والبخل
والعلم والجهل وساير الاوصاف يا رحمن يا رحيم هما اسمان للمبالغة من رحم

بالكسر كغضبان من غضب وعليم من علم الا ان الرحمن ابلغ
على زيادة المعنى ومختص بالله تعالى لا لما بطريق العلمية بل ...
على غيره تعالى والرحمة لغة رقة القلب واسماء الله تعالى انما تؤخذ باعتبار الغايات
التي هي افعال دون المبادي التي هي انفعالات قيل الرحمن والرحيم صفتان مشبهتان من رحم
بالكسر بعد [illegible] اللازم كقولهم فلان يعطي اي يفعل الاعطاء لان الصفة المشبهة
لا تصاغ من متعد اللهم اني ادرأ بك في نحر فلان بن فلان اي ادفع بك في نحره
وخص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع وقوله فلان بن فلان
ليس من الدعاء بل كناية عن اسم العدو واعوذ بك من شره فاكفنيه بما كفيت
به انبياءك واولياءك من خلقك وصالحي عبادك من فراعنة خلقك
وطغاة عداتك وشر جميع خلقك اي فاكفني من شر العدو بالامر الذي كفيت
به انبياءك واولياءك الصالحين من عبادك من شر العتاة والمتكبرين والمتجبرين
من اعدائك ومن شر جميع اشرار خلقك الفراعنة والطغاة والعداة المتجاوزين
لحدود الله بالطغيان برحمتك يا ارحم الراحمين انك على كل شيء قدير اعلم ان القدير
الذي قدرته لا تتناهى فهو ابلغ من القادر ولهذا لا يوصف به غير الله تعالى
وقيل قدرة الانسان هيئة يتمكن بها من الفعل وقدرة الله تعالى عبارة عن نفي العجز
عنه قال البيضاوي في تفسيره القدير الفعال لما يشاء على ما يشاء والكلمة اعلم ان
ظاهر قوله على كل شيء قدير يقتضي ان الله مقدور له لانه يصدق على الله شيء
لقوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد واذا كان الله مقدورا كان حادثا

احاطته ... عليه فليقطع عنه اكثر ... جايز كما قرر في الاصول ولفظة كل ليست على عمومها خصوصًا
... بخلاف لفظ الكل كما انه يستعمل في المجموع فقد يستعمل مجازًا في الاكثر مثل
قوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها اي تهلك كل شيء من الناس والدواب والاموال
لا من غيرهم وقيل المصدر بمعنى المفعول اعني المشيء فعلى هذا لا يصدق الشيء الا بمعنى المشيء
على الله تعالى فح لا يحتاج الى توجيه وفي هذا المقام فوايد ... الاولى
قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير فان قلت كيف قيل
ان الله على كل شيء قدير وفي الاشياء ما لا تعلق به للقادر كالمستحيل وفعل قادر آخر
قلت مشروط في حد القادر ان لا يكون مستحيلا فالمستحيل مستثنى في نفسه عند ذكر
القادر على الاشياء كلها وكانه قيل على كل شيء مستقيم قدير ونظيره فلان امير على الناس
اي على من وراءه منهم ولم يدخل منهم نفسه وان كان من جملة الناس واما الفعل بين
قادرين فمختلف فيه انتهى كلام الكشاف فظهر من كلامه ان الله تعالى لا يكون مقدورًا
وان صدق عليه انه تعالى شيء الثانية استدلت الاشاعرة كالرازي والبيضاوي
وابو الحسن الاشعري باية ان الله على كل شيء قدير على ان مقدور العبد مقدور الله تعالى
بهذه الآية ووجه الاستدلال ان مقدور العبد شيء وكل شيء مقدور الله تعالى بهذه
الآية فيلزم ان يكون مقدور العبد مقدور الله تعالى ولا فعل للعبد اصلًا وجوابهم
ان العبد لو لم يكن قادرًا موجدًا للفعل لزم تكليف بما لا يطاق وقد قال الله تعالى
لا يكلف الله نفسًا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وايضًا لو كان
كذلك لزم الظلم بيان ذلك ان الفعل القبيح اذا كان صادرًا عنه تع استحال معاقبته

العبد

العبد عليه لانه لم يفعله لكنه يعاقب اتفاقًا فيكون ...
الثالثة منهم من احتج بهذه الاية على ان الله لا يصدق ...
... على ان كل شيء مقدور الله تعالى والله تع ليس مقدورًا فيلزم ان
لا يكون شيئًا ... انه لو صح ذلك لزم ان يكون التناقض بين هذه الآية وبين
قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه بدليل
صحة استثناء المتصل ووجه الجمع ان معنى ان الله على كل شيء قدير ان الله قدير
على كل شيء غيره تعالى الرابعة قال الطبرسي في تفسير هذه الآية انه عام فهو
قادر على الاشياء كلها على ثلثة اوجه على المعدومات بان يوجدها وعلى الموجودات
بان يفنيها وعلى مقدور غيره بان يقدر عليه ويمنع الخامسة ما قيل ان هذه
الاية خاص في مقدور الله تعالى دون مقدور غيره فان مقدورًا واحدًا بين قادرين
لا يمكن لانه يؤدي الى ان يكون الشيء الواحد موجودًا ومعدومًا في حالة واحدة اقول
انما يؤدي الى ان يكون الشيء الواحد موجودًا ومعدومًا اذا كان القادران
متساويين في القدرة واما اذا كانت قدرة احدهما تامة والاخرى ناقصة
لا يلزم ذلك اعلم ان القول بالقدرة التامة للعبد على ما زعمه المعتزلة
باطل والقول بعدم القدرة للعبد اصلًا كما زعمه الاشعري اظهر بطلانًا
والحق ما بينهما وهو القدرة التامة فيما يقع من العبد فعله والقدرة الناقصة
فيما لا يقع من العبد فعله ويؤيده قوله عليه السلم بين الجبر والقدر منزلة بين المنزلتين
وحسبنا الله ونعم الوكيل قوله وحسبنا اي محسبنا وكافينا

فالقول بان ... يجب قادرين مطلقا ... غير صحيح

...ك احاول وبك اصول وبك انصر وبك
...ضت امري اليك لا حول ولا قوة الا بالله
...قتني وسر رتني وسترتني بين العباد بلطفك
...ت اقلتني واذا مرضت شفيتني واذا
...ارضيتني انتهى رواه السيد ابن طاوس ره

...فسقط عنا اكبر ... على مجموع جملة حسبنا الله بتقدير مبتدا او المعطو...
... حسبنا الله ونعم الوكيل ومعناه ح واله مقول في حقه نعم ا...
... على ان الانشاء لا الخبرية من غير تاويل على مذهب الاكثر فتكون جملة اسمية
خبرية متعلق خبرها جملة فعلية انشائية او بتقدير ... المعطوف عليها
انشائية واما معطوف على خبر المعطوف عليها وهو الله فتقع الجملة
الانشائية خبر المبتدا على التاويل وحينئذ ح تقديره حسبنا الله وحسبنا
الذى مقول في شانه نعم الوكيل فيكون من عطف مفرد متعلق جملة انشائية
على مفرد فرجع الوجهين الى واحد وما يقال ههنا من ان الجملة التي لها محل من
الاعراب لا مانع لعطفها مع الاختلاف في الخبرية والانشائية الذى
يوجب كمال الانقطاع بين الجملتين ليس بشيء لان الجملة التي في مسئلتنا
هذه لا محل لها من الاعراب مع ان العلامة التفتازاني ذكر في باب الفصل
والوصل من المطول ان اختلاف الجمل اخبارا وانشاء يوجب كمال الانقطاع
بينهما وان كانت محكية بعد القول واما جواب اعتراض السيد الشريف
على مختار العلامة واستشهاده بقوله تعالى قالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل مذكور في الكتب وحاشية الجلبي على المطول فليطالع ثمة هذا آخر ما
حررناه في شرح هذا الدعاء مستمدا من مالك الارض
والسماء

(في الهامش:) او يقال ان الجملة التي لها محل من الاعراب لا مانع من عطفها مع الاختلاف ... بعض النحويين جوزوا عطف ... على الخبرية ... وبالعكس ... عاطفة

ومن كلام امير المؤمنين ...

... الحكمة والموعظة نقله شيخنا السعيد المفيد رحمه ...
لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى ...
تخرج منها ابدانكم ۵ فللآخرة خلقتم ...
للملائكة ما قدم وقال الناس ما خلف الا انه قال عليه السلم ۵ فانما مثل الدنيا مثل ...
السم ياكله من لا يعرفه **ومن ذلك قوله ع** الدنيا دار صدق لمن عرفها ومضمار
الخلاص لمن تزود منها هي مهبط وحي الله ومتجر اوليائه اتجروا فيها وربحوا الجنة
ومن ذلك قوله عليه السلم كل قول ليس فيه لله ذكر فلغو وكل صمت ليس فيه فكر
فسهو وكل نظر ليس فيه اعتبار فلهو **شكى** رجل الى الحسن عليه السلم من رجل يؤذيه
فقال له عليه السلم اذا صليت المغرب فصل ركعتين وتسجد ثم تقول يا شديد المحال يا
عزيزا ذللت بعزتك جميع الجبابرة ما خلقت اكفني شر فلان بما شئت ففعل الرجل
ذلك فلما كان في جوف الليل سمع الصراخ وقيل فلان قد مات الليلة **روى** عن الحسن ع
انه شكى اليه رجل من رجل يظلمه فقال له اذا صليت المغرب فصل ركعتين ثم اسجد وقل
يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيزا ذللت بعزتك جميع من خلقت
صل على محمد وال محمد واكفني مؤنة فلان بما شئت تفعل بذلك فلم
يشعر الا والصراخ في داره انتهى **مختصر المصباح** لشيخنا الطوسي رحمه الله ومن له عدو
يؤذيه فليعمل في سجدة الثانية من الركعتين الاولتين اللهم ان فلان بن فلان
قد شهرني ونوه بي وعرضني للمكاره اللهم فاصرفه عني بسقم عاجل يشغله عني
اللهم قرب اجله واقطع اثره وعجل ذلك يا رب الساعة الساعة

[illegible] صلى [illegible] فقال اذا احبك الليل فصل ركعتين
[illegible] في الثانية الحمد واخر الحشر لو انزلنا هذا
[illegible] خذ المصحف فضعه على راسك وقل [illegible]
[illegible] بحق [illegible] نبيك [illegible] وبحق كل مؤمن فيه وبحقك
عليهم فلا احد اعرف بحقك منك يا الله عشرا ثم تنادي كل واحد
من الائمة وفاطمة عليهم السلام عشرا ثم تسئل حاجتك انتهى ما اردنا
نقله من هداية الامة

لَوْ اَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْاٰنَ عَلٰى جَبَلٍ لَرَاَيْتَهُ خَاشِعًا
مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَتِلْكَ الْاَمْثَالُ نَضْرِبُهَا
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ۝ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي
لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ
الرَّحِيْمُ ۝ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ
السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ
سُبْحَانَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ۝ هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ
الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى يُسَبِّحُ لَهُ
مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۝

[illegible]

اٰمَنَ الرَّسُوْلُ بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُوْنَ كُلٌّ
اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلٰئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ
مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوْا سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا
وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ ۝ لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا
كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا اِنْ
نَسِيْنَا اَوْ اَخْطَاْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا اِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ
عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا
بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا اَنْتَ مَوْلٰنَا فَانْصُرْنَا
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِيْنَ ۝

از حضرت امام جعفر صادق

عقیق ... انگشتر داشته باشد ...

بگرداند ونگین ان را بکف ...

وبگوید آمَنْتُ بِاللهِ و...

نگاه دارد او را خدای تعالی ... که از اسمان ...

پیدا شود

الهی از ان خوان که از بهر پاکان ... نهادی نصیبی من بی نوا کو

اگر در عوض مزد خواهی ندارم ... وگر بی عوض میدهی بخشش کو

اگر رحمتت جز بطاعت نباشد ... پس این بیع خوانند فضل و عطا کو

الرساله

عطش

ضعف بصر ... چشم ...

دالاول ...

الخالطه

جوز بو ... نارسان ...

ایلم ... سعد کوفی ... اذخر مکی

سنبل ... عود هندی ... کلنار

صندل ... قشور اترج ... رامک ... قاقله صغار ... از هر یک

قدری کوبیده بیخته بگلاب ... رسیده ... حب سازند و در وقت حاجت در دهن ...

... دهن نگاه دارند

حفظ الصحه

صابون

از ... فارسی ...

نبع اصحاب لحض الجبل وهم قتلى احُد

طعام بالفتح زوبابه واحده جعبه سواء

... سوا مثل نعامه ولا يعرف منه اشتقاق

صراح



